

شاكر عرقسوسي

الجزء الثاني - البريد العسكري

الفصل الثاني

البريد العسكري أثناء
الحرب العالمية الثانية

البريد وتاريخ سوريا



الفصل الثاني
البريد العسكري أثناء وبعد الحرب العالمي الثانية
القسم الأول - الحرب العالمية الثانية



ديغول في حلب

الحرب العالمية الثانية



في الأول من أيلول (سبتمبر) ١٩٣٩ غزت ألمانيا مضيق داننغ (غدانسك) في بولونيا، وبدأت الحرب العالمية الثانية بإعلان بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا.

ما بين تموز (يوليو) ١٩٤٠ و آب (أغسطس) ١٩٤٤، وإثر هزيمة الجيش الفرنسي أمام الجيش النازي في ما سمي معركة فرنسا، انقسمت فرنسا إلى شطرين، أحدهما تحت الاحتلال المباشر للألمان، والثاني تحت سلطة ما سمي (الدولة الفرنسية *l'État français*) برئاسة بطل معركة فردان ضد الألمان في الحرب العالمية الأولى المارشال بيتان Pétain الذي ارتأى أن التحالف مع الألمان هو إنقاذ لفرنسا من الدمار فطلب الهدنة وتم التوقيع عليها في ٢١ حزيران. لكن الألمان احتلوا هذه المنطقة (الحرّة) اعتباراً من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٢ لتصبح فرنسا كلها تحت الاحتلال الألماني.

رفض الجنرال ديغول الاعتراف بسلطة فيشي وأعلن في ١٨ حزيران ١٩٤١ من لندن نداه الشهير إلى كل الفرنسيين يطالبهم فيه بالمقاومة وأعلن عن إنشاء حكومة فرنسا الحرة وبدأ معركة السيطرة على المستعمرات الفرنسية التي بدأت تتساقط الواحدة بعد الأخرى. بدا الوضع في سوريا غريباً، مثلها مثل باقي المستعمرات الفرنسية. بلد محتل من قبل جيش دولة هي ذاتها بلد محتل. وجرى على الأرض السورية أعنف المواجهات العسكرية بين الطرفين الفرنسيين.

فقد أعلنت القوات الفرنسية في سورية ولبنان ولائها لسلطات فيشي، ومباشرة، بعد اعلان الحرب عليها، أعلنت الأحكام العرفية في سورية وألحقت كل المؤسسات بالقيادة العسكرية.

وقد اعتبر الحلفاء سيطرة الفيشيين على سورية ولبنان خطراً يهدد مصالحهم في المنطقة. فأعلنت الحكومة البريطانية: (أنها لا تسمح لأية سلطة معادية أن تحتل سورية ولبنان، ولا أن تتخذها قاعدة

لمهاجمة البلاد التي وعدت بالدفاع عنها، ولا أن تسود فيهما الفوضى. وهي تعتبر نفسها حرة باتخاذ جميع التدابير التي تراها ضرورية لمصالحها. وكل عمل تقوم به لتنفيذ مقتضيات هذا التصريح، لن يكون له تأثير في مستقبل البلاد المشمولة بالانتداب (الفرنسي).



١- البريد العسكري لقوات (فيشي) الفرنسية في سورية



مغلف "المفوضية العليا" مسافر من بيروت بتاريخ ١٨-٤-١٩٤١ (قبل بدء الحملة على سوريا) إلى مارسييا. بواسطة البريد العسكري.

مغلف مسافر من بيروت بتاريخ ٣١-١٠-١٩٤٠ (بعد بدء الحرب) إلى سويسرا. بواسطة البريد العسكري الفرنسي.

وكان لتلك البطاقات نموذجان:

Azulez avoir complète, cette carte strictement réservée à la correspondance d'ordre familial, diffuser les imitations multiples. - Ne rien écrire en dehors des lignes.

ATTENTION - Toute carte dont le libellé ne sera pas UNIQUEMENT d'ordre familial ne sera pas examinée et sera probablement détruite.

S. P. 600 , le 14 Février 1944

Je suis en bonne santé fatigue

inséparablement, gravement malade, blessé guérissant

de toi et de Tony la famille venant

bonnes nouvelles d'argent

nouvelles bagages est de retour

travaille va entrer

à l'école a été reçu

Je pense que Tony pourra bien et qu'il est sage. En l'embarassera bien pour moi

Affectueux penchés. Baisers Signature

FRANCE



PARIS

PRIX DE VENTE

4,90

CARTE POSTALE

DESTINAIRE

Mlle Lucienne Perrey.

1 rue de la Gare

Mortaux (Doubs)

France.

بطاقة تراسل Interzone من النموذج الثاني. مرسله من S.P. 600 في بيروت إلى فرنسا بواسطة مركز * PAA. (الرقم مبهم) بتاريخ ٢٠-٥-٤١

ATTENTION Carte exclusivement réservée à la correspondance familiale		FRANCE PRIX DE VENTE 0,90	
Il est permis d'écrire ci-dessous une correspondance de caractère familial de sept lignes ; mais il est strictement interdit d'écrire entre les lignes ou de donner des nouvelles qui n'auraient pas ce caractère. Il est indispensable d'écrire très lisiblement pour faciliter le contrôle des autorités allemandes. Toute carte irrégulière dans la forme ou dans le fond ne sera pas acheminée ; sa valeur d'achat ne sera pas remboursée.		CARTE POSTALE	
EXPÉDITEUR	DESTINATAIRE		
Muni de votre carte, j'ai bien hâte de vous savoir en bonne santé et je suis sûr que le retour de votre cher aîné ne se fera pas trop attendre. Je vous salue et vous embrasse. L'heure est si courte, j'ai dû vous écrire quelques lignes. Je vous envoie quelques mandats de façon si les vôtres sur nous finissent à l'étranger que cela ne vous nuira pas trop. Avec l'histoire que nous pourrions nous tenir par la suite à l'étranger. Signature : <i>[Signature]</i>	M^{re} Su Logis Lorek B. 1^{re} Escadron 6^{me} R^{gt} de Chasseurs d'Afrique SP 600 M^{re} M^{me} Lindewogel 41 Rue de Belthémille Reims Marne.		

The image displays two vintage French postage stamps, each valued at 0.90 francs. Both stamps feature a circular postmark from Argentan, dated 12-5-41, and a red arrow pointing to the right. The stamps are addressed to various locations in France.

Left Stamp:

- FRANCE** (top left)
- PRIX DE VENTE 0,90** (top center)
- ARGENTAN 12-5-41** (circular postmark)
- ORNIER** (circular postmark)
- EXPÉDITEUR** (top left of address area)
- DESTINATAIRE** (top right of address area)
- Leon Moucel** (handwritten name)
- 1 Place du Château** (handwritten address)
- Argentan** (handwritten location)
- Orne** (handwritten department)
- France** (handwritten country)

Right Stamp:

- FRANCE** (top left)
- PRIX DE VENTE 0,90** (top center)
- ARGENTAN 12-5-41** (circular postmark)
- ORNIER** (circular postmark)
- EXPÉDITEUR** (top left of address area)
- DESTINATAIRE** (top right of address area)
- J. Biarys** (handwritten name)
- Caumont.** (handwritten address)
- (Gironde)** (handwritten department)
- Capitaine G. Biarys** (handwritten name)
- P.R.R.E.M.** (handwritten address)
- S.P. 600** (handwritten address)
- Evreux** (handwritten location)
- 1099 1485/36** (handwritten numbers)
- 1004** (handwritten number)

بطاقة تراسل Interzone مسافرة من المنطقة المحيطة من فرنسا
بتاريخ ٤-٥-١٤ إلى S.P. 600 في بيروت. عليها شارات المراقبة
الألمانية

٢- الوفد الايطالي في لجنة الهدنة المشتركة-اللجنة المختلطة لسوريا Commisione Italiana di Armistizio - Delegazione Mista per la siria



مغلف "اللجنة الايطالية للهدنة المشتركة/الوفد لسوريا"، مسجل ومضمون الوصول، مرسل من حلب بتاريخ ٢١-٤-٤١ إلى طبيب مؤسسة الرعاية الطبية في تدمر.

في آب (أغسطس) ١٩٤٠ قدمت لسورية "لجنة الهدنة الإيطالية" بعد أن كانت قد وصلت لبيروت في الشهر السابق:

وهي في الواقع الوفد الايطالي في لجنة الهدنة المشتركة-اللجنة المختلطة لسوريا "Commisione Italiana di Armistizio - Delegazione Mista per la siria" (الفاشية) المؤرخ في ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٤٠ (جاء بعد اتفاق الهدنة الألماني-الفرنسي في ٢١ حزيران والذي نص على أن تبقى المستعمرات الفرنسية تحت سلطة حكومة فيشي) والذي نص بخصوص سورية والمناطق الأخرى الواقعة تحت سلطة الحكومة الفرنسية ، على وقف الأعمال العدائية ضد ايطاليا، وعلى نزع سلاح القوات المسلحة باستثناء ما هو ضروري لحفظ الأمن وتحدده ألمانيا وايطاليا، ومنع أفراد القوات المسلحة من مغادرة البلاد لقتال الألمان والايطاليين، ومنع طائراتها من الهبوط في مطارات الامبراطورية البريطانية، ومنع هبوط الطائرات البريطانية في المطارات، ومنع بث الدعاية ضد دول المحور بواسطة الاذاعات أو الصحافة.

لكن الجنرال بيو (المفوض السامي لفرنسا) الذي بقي في منصبه لمدة خمسة أشهر بعد إعلان الهدنة. انتهج سياسة سليمة ظاهرياً وإن شابها حد أدنى من الطاعة لحكومة فيشي. وقد بذل جهوداً مخلصاً لتوحيد واسترضاء موظفيه المنقسمين على أنفسهم. ووضع عراقيل حذرة في وجه الجنرال دي جيورجيس De Giorgis والضباط الايطاليين الأعضاء في "لجنة الهدنة". وحاول أن يحتفظ بعلاقات معقولة إلى حد ما مع البريطانيين الذين ظل قناصلهم في سوريا ولبنان وأمنت حماية خطوط الأنابيب التي تعبر سوريا. وسمحت بمرور الأسلحة البريطانية عبر سوريا إلى تركيا رغم احتجاجات لجنة الهدنة. وقد كانت اللجنة ما تزال في حلب في شهر نيسان (ابريل) ١٩٤١ (بدليل المغلف أعلاه) أي قبل أقل من ثلاثة أشهر من بدء "الحملة على سوريا" في ٨ حزيران ١٩٤١ كما مر معنا.

الواقع أن لجنة الهدنة الايطالية لم تنجز شيئاً. ولم تكن تحظى باحترام كبير من جانب الفرنسيين. ولكن أفواجاً من الزوار الألمان، الذين يملكون المعرفة والصلات الشخصية، أخذوا يتدفقون على البلاد منذ أيلول ١٩٤٠ (ليعملوا على تعزيز أوضاع الألمان المقيمين في سوريا ولبنان). وساهموا بإثارة شعور البغضاء للبريطانيين (وكان يديرهم شخص ذو خبرة في هذه البلاد وهو "فون هنتنغ" الذي كان يعد ممثلاً لهتلر).

على أن الوضع في سورية في ذلك الوقت، كان في غاية الاضطراب. فبعد اغتيال الشهبندر (٧-٧-٤٠) وهروب قادة الكتلة الوطنية للعراق، قاد شكري القوتلي الحركة الوطنية في الفترة بين سقوط فرنسا واحتلال البريطانيين لسورية في حزيران ١٩٤١. (وكان يدعم مطالبه في تشكيل حكومة وطنية باضرابات تشمل كافة أنحاء القطر، ولم يكن مستغرباً أن تجري آنئذ اتصالات بلجنة الهدنة الايطالية وبالزائرين العديدين من الألمان الذين قدموا إلى سوريا وعملوا على تهديم سمعة الفرنسيين وشجعوا علانية المطامح القومية العربية. وقد أحس القوميون المتطرفون في كل من بغداد ودمشق بأن هناك الكثير مما يمكن لهم أن يجنوه إذا تم للمحور النصر). كما كتب باتريك سيل في "الصراع على سورية".

٣ - الوحدة البولونية الحرة في سورية The Independent Carpathian Rifle Brigade

في نيسان (ابريل) ١٩٤٠ تشكل في مدينة حمص بسوريا، لواء المشاة البولوني **The Independent Carpathian Rifle Brigade** أو **Samodzielna Brygada Strzelcow Karpackich** من الضباط والجنود البولونيين الذين فروا من رومانيا، في أحد معسكرات جيش الشرق الفرنسي. ثم بدأ توافد العسكريين الفارين عبر اليونان وفرنسا الذين كانوا يصلون إلى بيروت ومنها إلى حمص.

لكن انحياز القوات الفرنسية التي تحتل سورية لحكومة فيشي الموالية للألمان، جعل أمر بقاء هذه القوة في سورية أمراً مستحيلاً حيث تلقت أمراً من القائد العام بأن تضع نفسها تحت تصرف القوات البريطانية في فلسطين. وهكذا غادرت هذه القوة المؤلفة من ٤,٠٣٨ عنصراً، بكامل سلاحها وعتادها لتتوضع في اللطرون حيث أعيد تأهيلها بما يتوافق مع أساليب وأسلحة الجيش البريطاني.

في آب (اغسطس) ١٩٤٠ انتقلت القوة إلى مواقع دفاعية حول القدس وبقيت حتى نهاية أيلول حيث انتقلت إلى الاسكندرية.



بطاقة بريد بولونية صدرت بمناسبة الذكرى الخمسين لحملة اللواء البولوني للدفاع عن طبرق عام ١٩٤٠، تظهر مسار تنقل اللواء.

استعراض الوحدة البولونية في اللطرون بفلسطين

ليس لدينا دليل على البريد الذي استخدمته هذه الوحدة خلال الفترة التي أمضتها في حمص، ثمة شكوك بأن جنودها أرسلوا رسائلهم عبر البريد السوري مستخدمين ختم تخليص خاص بهم. ونحن بانتظار دليل على ذلك.

لكن المؤكد أنهم استخدموا طوابع سورية من إصدار ١٩٢٥-١٩٣٠ بعد أن ثقت على هيئة حرفي W P لضمان استخدام هذه الطوابع من قبل أفراد الوحدة فقط. (لأنها ربما كانت تقدم لهم مجاناً). كما في الطابعين التاليين الذين عرضا في مزاد ebay بتاريخ ١٢-١-٢٠١٤.



الطابعان السوريان SG 184 و SG 250 وقد ثَقَّبَا بـ *Perfins خاص بالوحدة البولندية في حمص بسورية.

* Perfins هي اختصار لكلمتي "Perforated Initials" وهي رموز كانت تضعها جهات خاصة (شركات أو بنوك... الخ) بواسطة ثقوب تشكل رمزاً خاصاً بها حتى تبقى هذه الطوابع لاستعمال تلك الجهة فقط.

٤- الحملة على سورية "Operation Exporter"

بعد النكسات التي منيت بها قوات الحلفاء على معظم جبهات الحرب في عام ١٩٤١، (احتلال الألمان لجزيرة كريت، وحصارهم لجزيرة مالطا، وتقديم Afriko Korps في ليبيا). طلب الجنرال ويفل Wavell في شهر أيار (مايو) عقد اجتماع للقيادة السياسية العليا، فأوفدوا وزير الخارجية آيدن. تقرر في ذلك الاجتماع تجريد حملة عسكرية على القوات الفرنسية الفيشية المرابطة في سورية ولبنان، لتخفيف الضغط على الحلفاء من جهة. وللرد على ما اعتبر تطوراً خطيراً بتولي رشيد عالي الكيلاني للسلطة في العراق من جهة أخرى،

(حدث في العراق في ١ أبريل ١٩٤١ انقلاب عسكري نتج عنه إسقاط عبد الإله الوصي على العرش والموالي للبريطانيين، وتشكيل حكومة جديدة برئاسة رشيد عالي الكيلاني اعتبرها الحلفاء موالية للألمان. وانتهى في ٣١ أيار (مايو) ١٩٤١ بدخول قوات بريطانية لبغداد، قادمة من شرق الأردن).

ثم لوحظ أن الألمان بدأوا، بالتواطؤ مع قائد القوات العسكرية لفيشي الجنرال دانتز Dentz، بتسليح منظم بقصد الاستيلاء على الجبهة السورية.

وقد لقي طلب ديغول أن تقوم قوات فرنسا الحرة المرابطة في فلسطين (وهي مؤلفة من خمس كتائب عسكرية وفصيلة مدفعية واحدة) بالتدخل لتغيير الوضع في سوريا، تعاطفاً من قبل تشرشل وكاترو والسير لمبسون والجنرال سبيرز ضابط الارتباط البريطاني مع قيادة القوات الفرنسية الحرة.

وفي أوائل أيار تلقى الجنرال ويفل Wavell أمر تشرشل بتزويد قوات فرنسا الحرة بكل ما تحتاجه لمنع إنزال ألماني محتمل في سورية. ولما أرسل الألمان طائرات حربية للعراق عبر سورية، قام سلاح الجو البريطاني بتدميرها في مطارات دمشق وتدمر (٤ و ١٥ أيار ٤١) ورياق وطرطوس (٨ و ١٩ أيار). وبذلك اكتملت الأسباب كي توافق بريطانيا على دعم الديغوليين في السيطرة على سورية ولبنان.

في ليلة ٨ حزيران ١٩٤١ بدأت القوات البريطانية وقوات (الممتلكات البريطانية) من الهند وإستراليا ونيوزيلاندا، ومجندين من مستعمرات أخرى، وقوات فرنسا الحرة حملة السيطرة على سورية، بقيادة الجنرال البريطاني Henry Maitland Wilson سبق الحملة نداء الجنرال كاترو وعد فيه السوريين بإنهاء الانتداب وإعلان الاستقلال حال تحرير سورية.

ورغم المقاومة الشرسة التي أبدتها قوات فيشي، فقد تمكنت قوات الحلفاء من التقدم بقصد احتلال دمشق بالهجوم على محورين:

- شرقي من درعا باتجاه الكسوة ومنها لجنوب دمشق قامت به قوات فرنسا الحرة.
- أوسط من فلسطين باتجاه القنيطرة ومنها للمزة وتولته الفرقة الخامسة الهندية.

وبحلول يوم ٢١ حزيران (يونيو)، كانت قوات الحلفاء على مرمى البصر من دمشق. ولتجنب المدينة التدمير، طلب البريطانيون من الجنرال دانتز Dentz إعلان العاصمة السورية مدينة مفتوحة. قبل دانتز ووافق على إخلاء المدينة.

ثم تقدمت قوة من لواء الفرسان الأولى البريطانية قادمة من بغداد باتجاه تدمروااحتلتها يوم ٣ تموز بعد معركة شرسة بين آثارها الرومانية.



القوات البريطانية متقدمة من المزة لشارع النصر فالدرويشية.

القوات البريطانية في تدمر



في الشيخ مسكين، بين درعا ودمشق. جندي بريطاني يوجه قوافل الجنود نحو دمشق.

أما حلب التي كانت ذات أهمية بالغة للحلفاء . فالسيطرة عليها تُقطع الاتصالات مع تركيا المتعاطفة مع ألمانيا من جهة ومن جهة ثانية يتم السيطرة على تقاطع خطوط السكك الحديدية التي تقود الى الموصل وصولاً الى بغداد . لذا انطلقت الحملة عليها من العراق، حيث دخل فيلق المشاة الهندي العاشر بقيادة الجنرال " William " Bill Slim الى سورية عن طريق حديثة العراقية فدير الزور وبمحازات الفرات الى الرقة فحلب.

حملة شمال سورية برمتها قامت بها فقط الوحدات الهندية.

وهكذا تم السيطرة على كامل سورية و قطعت الإمدادات التي كانت تصل من تركيا عن طريق حلب عن قوات فيشي التي كانت لا تزال تقاوم بشراسة عن بيروت في وجه تقدم الفيلق الاوسترالي .

لم تدم المعارك طويلاً، اذ ان أكثر الوحدات استسلمت وانضمت الى قوات فرنسا الحرة،

في ذات الوقت، تقدمت قوات من الفرقة الأسترالية السابعة وفرقة الخيالة الأولى على الطريق الساحلي من الدامور باتجاه بيروت التي سقطت بعد قتال شرس يوم ١ تموز. وتابعت نحو حمص وحلب والجزيرة.



استعراض قوات الحلفاء في حلب

ويوم ١٢ تموز استسلم الجنرال دانتز، ووقع على اتفاق الهدنة يوم ١٤ تموز من قبل الجنرال البريطاني Wilson والجنرال Georges Catroux عن فرنسا الحرة عن الحلفاء و الجنرال Andre de Verdillac عن حكومة فيشي. واتفق على أن يعطى العسكريون الفرنسيون البالغ عديدهم ٣٥ ألف جندي، حرية الاختيار بين العودة للوطن بحراً من بيروت، أو أن ينضموا لقوات فرنسا الحرة.

وبذلك أصبحت سورية ولبنان تحت سيطرة سلطات فرنسا الحرة

بقي البريطانيون في سوريا ولبنان لأواخر عام ١٩٤٤ حيث انسحبوا لفلسطين. ليعودوا للمرة الثالثة عام ١٩٤٥.



الجنرال دوقيرديلاك Andre de Verdillac ممثل حكومة فيشي، يوقع اتفاق الهدنة



في القاهرة، الجنرال: ويفل Waveil قائد القوات البريطانية في الشرق الأوسط (على اليسار) ، وديغول و كاترو قائد قوات فرنسا الحرة.

٥ - التأثير المباشر للحملة على سوريا على البريد العسكري الوارد لمواقع العمليات

أثرت ظروف الحرب على سرعة وصول البريد من جهة، وعلى تغير عناوين العسكريين أصحاب الرسائل بسبب تنقل القطعات العسكرية.



مغلف مرسل من تركيا (2-4-41) إلى موقع عسكري في الاسكندرية. وصل للقاهرة (11 MAY 41) ومنها للاسكندرية (12 MAY 41) بعد أن خضع لرقابة البريد المصرية والمراقبة البريطانية No. 3191 حيث حول لضابط في القدس. وبسبب العمليات العسكرية، تأخر وصول المغلف إلى بورسعيد (21 AU 41) ومنها للقدس (10 SEP 41) حيث كان الضابط المقصود قد ترك القدس. فبدأت رحلة متابعته: إلى الناصرة (29 SE 41)، ثم دمشق (2-10-41)، ومنها لبلعك (3 X 41) فالأرز (4 X 41)، فيبيروت (7 X 41) وأخيراً إلى عمان (17 OC 41). وحتى يمكن للرسالة أن تصل لصاحبها، كان يتوجب أن يلصق عليها طوابع بالرسم اللازم للمقطع التالي. وهكذا حمل المغلف طوابع فلسطينية وسورية ولبنانية وأردنية الصقت بمعرفة المراكز العسكرية التي مر بها المغلف. (استغرقت رحلة المغلف ستة أشهر ونصف).



مغلف مسافر من مصر (12 SE 41) إلى بيروت وعليه طابعان مصريان، وستة طوابع لبنانية مختومة بأختام: بيروت (1 X 41)، وبلعك (3 X 41)، والأرز (4 X 41) وطابعان سوريان مختومان بختم دمشق (التاريخ غير واضح) حيث يبدو أن الشخص المطلوب كان فيها.



مغلف مرسل من أستراليا (بتاريخ غير واضح). وصل إلى مركز بريد القاعدة العسكرية الأسترالية BASE P.O. 5W1 بتاريخ 22 SE 41 (غالباً في مصر) ومنها للناصر (29 SE 41) فيبيروت (1 X 41) ودمشق (2-10-41) وأخيراً إلى عمان (بتاريخ غير واضح أيضاً).

٦ - السفن الحربية المحتجزة في تركيا

في عام ١٩٤٠ كان العديد من قطع الاسطول الحربي الفرنسي تتواجد في (المشرق أو الساحل السوري) وهي:

- مضادتي المدمرات: (contre-torpilleurs) : *Guépard* و *Valmy*.
- كاسحة الألغام (Dragueur de mines) : *Elan*.
- الغواصات: *Caiman* و *Marsouin* و *Souffleur*.
- وسفينة الوقود: *Adour*.



مغلف "البحرية الفرنسية * الخدمة في البحر MARINE FRANÇAISE * SERVICE A LA MER" مرسل من مضادة المدمرات *Guépard*، في بيروت بواسطة مركز البريد العسكري (برقم مكتوم) بتاريخ ٢٤-١٢-١٩٤٠، إلى ليموج (في المنطقة الفرنسية المحتلة). تمت مراقبته من الرقابة الألمانية "L'Auslandbriefprüfstelle g" في فيينا. ووصل إلى ليموج بتاريخ ١٣-١-٤١.

وكان الجنرال دانتز المفوض السامي لحكومة فيشي والقائد العام لقواتها في سوريا ولبنان، أثناء "الحملة على سورية" في حزيران ١٩٤١، قد أعطى أوامره للقطع البحرية التي بأمرته أن تلجأ للموانئ التركية. حيث أن تركيا كانت بلداً محايداً أثناء الحرب العالمية الثانية. وقد نفذت السفن الفرنسية والألمانية التي كانت تعمل مع الفيشيين ذلك.

وحيث أن اتفاق وقف القتال بين البريطانيين والفيشيين، نص على أن تلتحق السفن الفرنسية بالموانئ الفرنسية (الخاضعة حينها لسلطة الفيشيين). فقد فضل بعض أمري السفن التجارية أن تحتجز سفنهم في تركيا على أن يروها تستخدم من قبل الألمان.

أ- السفن الفرنسية القادمة من سوريا، والمحتجزة في تركيا



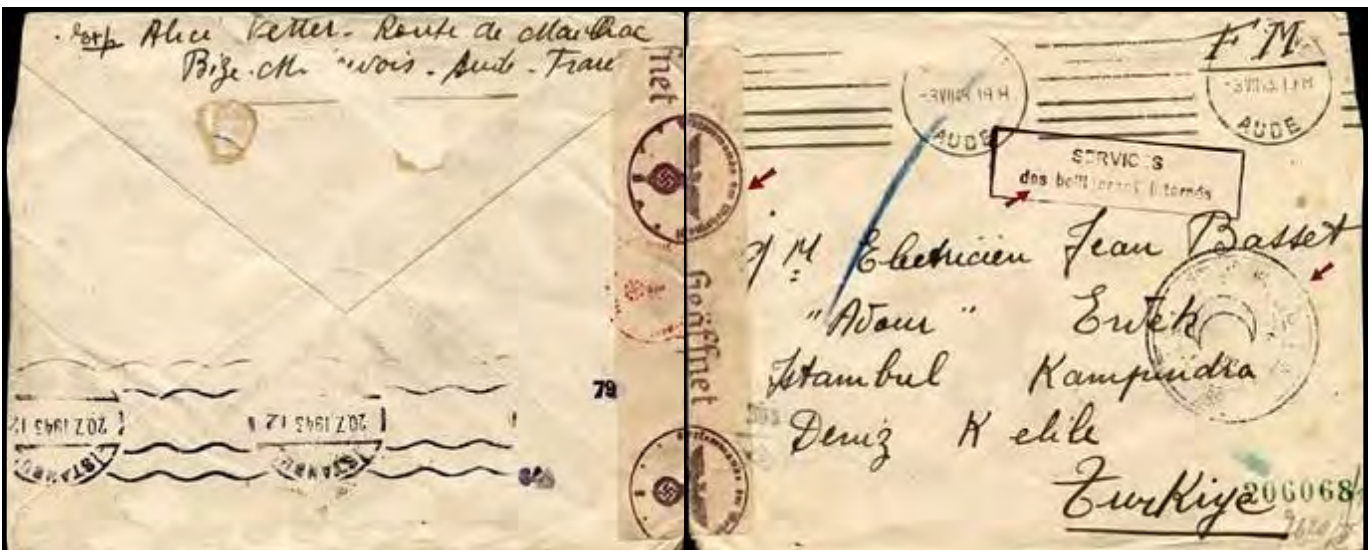
مغلف قائد كاسحة الألغام "ELAN" المحتجزة في ايردك بتركيا، مرسل من استنبول بتاريخ ١٢-١٠-٤٣ مورييهن/فرنسا، عن طريق صوفيا وبرلين. وعليه ختم مستطيل "خدمة المحاربين المحتجزين الوطنيين-خدمة البحر SERVICE des belligerents internée MARINE NATIONAL-SERVICE A LA MER". وكذلك ختم المراقبة التركية، وعلى الخلف ولصاقة الاغلاق، ختم المراقبة الألمانية.



مغلف أحد بحارة السفينة "Cid" المحتجزة في ايردك بتركيا، مرسل من استنبول بتاريخ ٢٣-١٠-٤٢ إلى فار/فرنسا. وعليه ختم مستطيل "خدمة المحاربين المحتجزين SERVICE des belligerents internée". والختم المدور "البحرية الوطنية * الخدمة في البحر - MARINE NATIONAL". وكذلك ختم المراقبة التركية، وعلى الخلف ختم المراقبة الألمانية. "SERICE A LA MER".

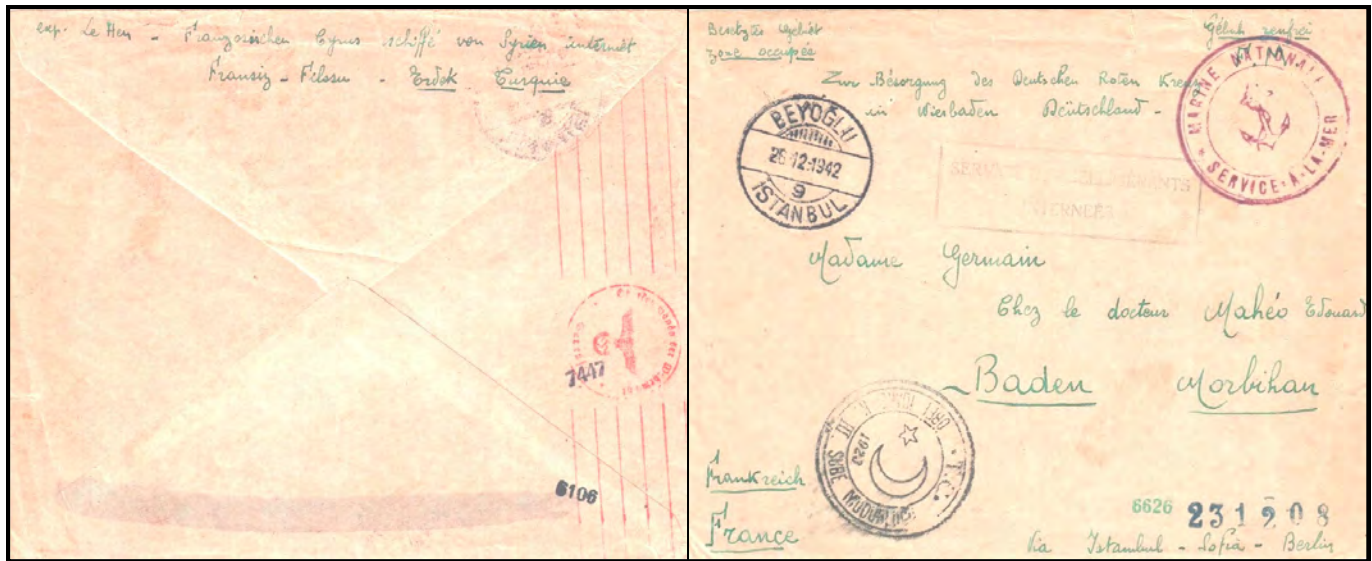


مغلف آخر لأحد بحارة السفينة "Cid" المحتجزة في ايردك بتركيا، مرسل من استنبول بتاريخ ١٥-٢-٤٣ إلى فيشي/فرنسا. وعليه ختم مستطيل "خدمة المحاربين المحتجزين SERVICE des belligerents internée". والختم المدور "البحرية الوطنية * الخدمة في البحر - MARINE NATIONAL". وكذلك ختم المراقبة التركية، وعلى الخلف ختم المراقبة الألمانية. "NATIONAL-SERICE A LA MER".



مغلف أحد بحارة "ADOUR" المحتجزة في ايردك بتركيا، مرسل من Narbonne/Ode بتاريخ ٣-٧-٤٣، إلى زوريخ. ترانزيت استنبول بتاريخ ٢٠-٧-٤٣. وعليه ختم مستطيل "خدمة المحاربين المحتجزين SERVICE des belligerents internée". وكذلك ختم المراقبة التركية، وعلى لصاقة الاغلاق ختم المراقبة الألمانية.

ب- السفن الألمانية القادمة من سوريا، والمحتجزة في تركيا



مغلف مرسل من قائد السفن الألمانية المحتجزة في تركيا، وعلى وجه المغلف ختم أسود مستطيل كتب داخله ، ”خدمة المحاربين المحتجزين SERVICE DES BELIGERANTS INTERNEES“. وعليه أيضاً ختم البحرية الفرنسية الأحمر المدور ” MARINE NATIONAL SERVICE A LA MER * “، ”البحرية الوطنية * الخدمة في البحر“. المغلف سافر من تركيا إلى ”المنطقة الفرنسية المحتلة“ عن طريق اسطنبول - صوفيا - برلين. وصل إلى بيوغلو/اسطنبول بتاريخ ١٩٤٢-١٢-٢٦، عن طريق أورفه بحسب الختم الأسود المدور T.C. (الجمهورية التركية). وعلى الخلف أختام الرقابة الألمانية. السفن هي (Fransiz-Filosu-Erdek) كما نقرأ على خلف المغلف. وقد كانت قرب الشواطئ السورية لدعم التدخل الألماني بجانب الفيشيين. السفن هي بحسب ما هو مكتوي على خلف المغلف:

Schiffe von Syrien internierte : Fransiz - Filosu - Erdek



مغلغان مرسلان للصليب الأحمر في فيسبادن بألمانيا، والمنطقة المحتلة من القوات الفرنسية، من ميناء الاسكندرون أرسلهما بحارة سفينتين محتجزتين هناك بعد مغادرتهما الشواطئ السورية إثر احتلال الحلفاء لها. وعلى كليهما الختم المستطيل ”خدمة المحاربين المحتجزين SERVICE DES BELIGERANTS INTERNEES“ وختم BEYOGLU في استنبول بتاريخ ١٩٤٣-٢-٢

٧ - خدمة البريد العسكري المصور AIRGRAPH SERVICE

بعد استسلام فرنسا وانضمام إيطاليا لدول المحور، واجهت وزارة النقل البريطانية مشاكل جدية في ضمان استمرار خدمة البريد لقواتها في الشرق الأوسط، تلك الخدمة التي كانت أهميتها في الجيش البريطاني لاتقل عن أهمية العدة والعتاد، وانقطاعها يؤثر على معنويات العسكريين وذويهم. فطريق السفن للسويس (التي كانت مركز تجمع البريد كما مر معنا) عبر البحر المتوسط، لم يعد آمناً. وطريق رأس الرجاء الصالح يستغرق ستة أشهر، والبريد الجوي لا يمكنه استيعاب الكم الكبير من الرسائل.

وجد البريد البريطاني الحل في نظام Kodak Microfilm System الذي كان يستخدم منذ عام ١٩٣٠ في المصارف وبيوت الأعمال لحفظ ملفاتها. وهكذا ولدت "خدمة البريد الجوي المصور Airgraph Service" للرسائل المتبادلة بين الجنود وذويهم المدنيين. حيث



مغلف تسليم رسالة Airgraph في بريطانيا مؤرخ في ١٠ أيار (مايو)، ثالث يوم من بدء الخدمة.

تكتب الرسائل على أوراق موحدة خاصة تعطى للعسكريين، كتب على خلفها التعليمات المطلوبة، وعليها يلصق طوابع التخليص، ثم تصور على ميكرو فيلم. ثم يرسل الميكروفيلم إلى الجهة المقصودة بواسطة الطيران العسكري حيث تطبع الرسائل بصور فوتوغرافية وتوضع في مغلف خاص وتوزع على أصحابها.

كان كل واحد من الميكروفيلم يتسع لـ ١٦٠٠ رسالة، وهو يزن ٥ أونصات (١٤٢،٠ كغ) في حين أن وزن الرسائل ٥٠ باوند (حوالي ٢٢ كغ). وكانوا يحتفظون بنسخ من الميكرو فيلم بحيث يعاد إرسالها في حال إسقاط الطائرة.

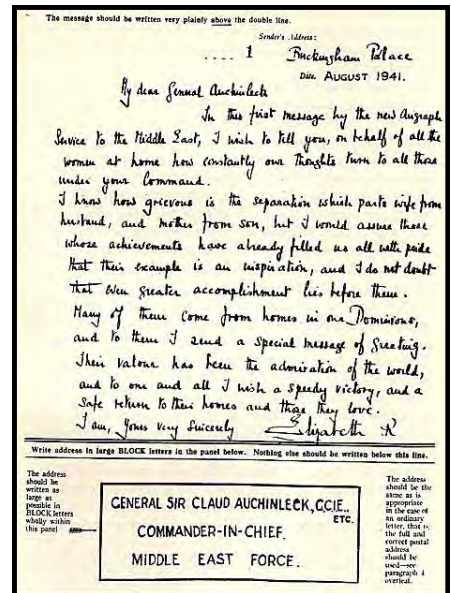
بدأت الخدمة من القاهرة يوم ٢١ نيسان (مايو) ١٩٤١، ووصلت إلى لندن بتاريخ ١٣ أيار، وحملت ٧٠,٠٠٠ رسالة. في الشهر الأول أرسل حوالي ٣٥٠,٠٠٠ رسالة، وفي الشهر التالي أكثر من ٥٠٠,٠٠٠.



رسالة إيرغراف مرسله من مكتب بريد دمشق بتاريخ ٢١-١١-٤٤ إلى لندن.



رسالة إيرغراف مرسله من ملازم مهندس في الجيش البريطاني العامل في سورية، بتاريخ ٢٢-٤-٤٢ إلى بريطانيا، وعليها ختم الرقابة العسكرية سلاح الجو RAF censor R9/269.



أرسلت ملكة بريطانيا إليزابيث (زوجة الملك جورج السادس، ووالدة الملكة الحالية) أول رسالة بريد جوي مصور من لندن، للجنرال Sir Claud Auchinleck قائد القوات البريطانية في الشرق الأوسط في شهر آب (أغسطس) عام ١٩٤١.

واعتباراً من ١٩٤٢، صارت هذه الخدمة متاحة للمدنيين.

مع نهاية الحرب عام ١٩٤٥ كانت مراكز إظهار الصور في كل من: القاهرة، كالكوتا، الجزائر، نابولي، تورونتو، جوهانسبورغ، ويلنغتون، كولومبو، بومباي، نيروبي، وملبورن.

تراجع الطلب على هذه الخدمة، ثم توقفت تماماً في نهاية شهر تموز (يوليو) ١٩٤٥.

بلغ عدد الرسائل التي أرسلت بواسطة هذه الخدمة خلال تلك السنين الأربعة أكثر من ٣٣٠ مليون رسالة

الفصل الثاني
البريد العسكري أثناء وبعد الحرب العلمية الثانية
القسم الثاني - البريد العسكري للجيش البريطاني
في الحرب العالمية الثانية



جنود من الفرقة الأسترالية السابعة أثناء معركة مرجعيون، في حزيران ١٩٤١.



المفوضون الفرنسيون (الفيشيون) والبريطانيون، يغادرون مقر المندوب السامي الفرنسي في دمشق، في ٢١ حزيران ١٩٤١ بعد الاتفاق على تسليم المدينة.

١- البريد العسكري للقوات البريطانية في سورية

Field Post Office

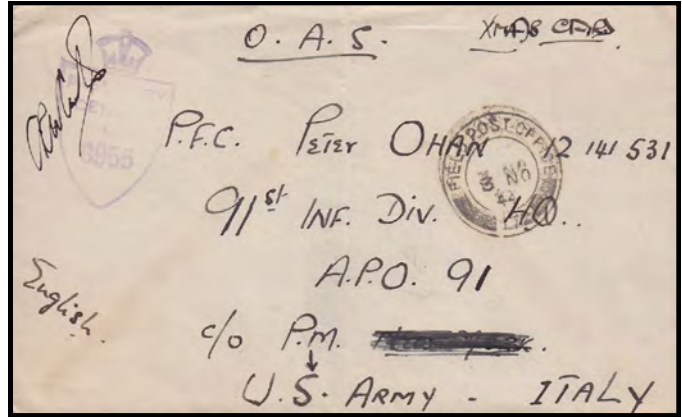
ننوه بأن البريد المرسل من العسكريين إلى ذويهم كان يرسل إلى مصر ليُرسل بواسطة خدمة Airgraph كما مر معنا. أما البريد بين جهتين رسميتين فقد بقي يأخذ مساره المعتاد. كذلك فإن البريد المحمول بواسطة شركة نرن ظل يعمل أثناء الحرب.

أ- البريد المجاني Free Mail



مغلف بريد عسكري مجاني مسافر من **مكتب البريد الميداني FPO 80** (الجيش التاسع البريطاني) بتاريخ **16 NO 42** إلى الأميرة Grescent في لانكشاير/انكلترا. وعليه ختم المراقبة العسكرية رقم 2064.

مغلف قرطاسية بريد جوي عسكري مسافر من **مكتب البريد الميداني FPO 80 (في سوريا)** بتاريخ **14 AU 43** إلى فلسطين. وعليه ختم المراقبة العسكرية رقم 2122.



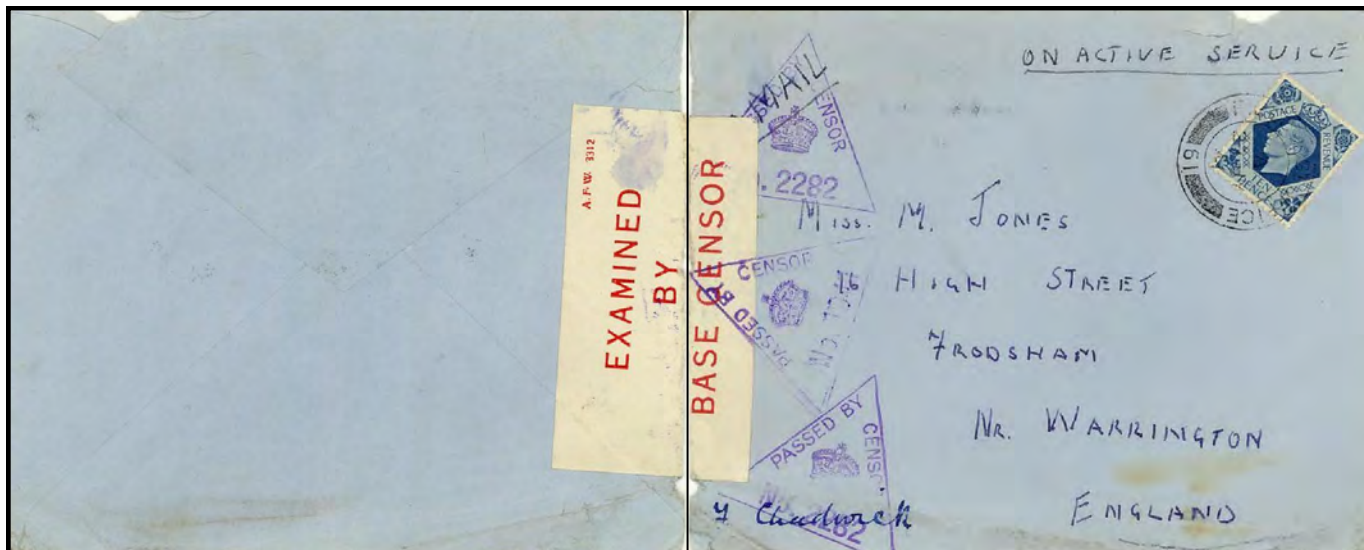
مغلف بريد عسكري مجاني مسافر من **مكتب البريد الميداني FPO 289** (في سوريا) بتاريخ **5 FEB 42** إلى فلسطين وعليه ختم المراقبة رقم 2436 ولصاقة المراقبة EXAMINED وعليها ختم المراقبة 114.

مغلف بريد عسكري مجاني مسافر من **مكتب البريد الميداني FPO 172** (في حلب) بتاريخ **3 NOV 44** إلى الوحدة APO 91 في الجيش الأميركي في إيطاليا. وعليه ختم المراقبة رقم 8955.



مغلف بريد عسكري مجاني مسافر من **مكتب البريد الميداني FPO 552** (في سوريا) بتاريخ **13 JA 43** إلى D.P.O. في القاهرة. وعليه ختم المراقبة العسكرية رقم 718.

ب - البريد المدفوع Paid Mail



مغلف بريد جوي عسكري مسافر من **مكتب البريد الميداني 61 FPO (في سوريا)** بتاريخ **26 JUL 41** إلى انكلترا وعليه ختم المراقبة رقم 2282 ولصاقة المراقبة Base Censor وعليها ختم المراقبة No. 10 .



مغلف بريد جوي عسكري مسافر من **مكتب البريد الميداني 172 FPO (في حلب)** بتاريخ **11 APR 43** إلى بنك لويدي بلندن/ انكلترا وعليه ختم المراقبة العسكرية رقم 2237.



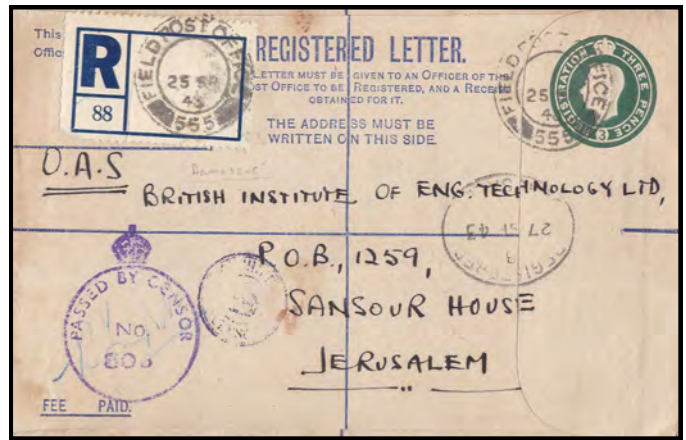
مغلف بريد جوي عسكري مسافر من **مكتب البريد الميداني 80 FPO (في حلب)** بتاريخ **11 APR 43** إلى إنكلترا وعليه ختم مراقبة سلاح الجو الملكي RAF censor 511 النادر.



مغلف مسافر بالبريد الجوي العسكري من **مكتب البريد الميداني 552 FIELD POST OFFICE (في سوريا)** بتاريخ **11 SEP 42** إلى انكلترا وعليه ختم المراقبة PASSED BY CENSOR 477 .



مغلف بريد جوي عسكري مسافر من مكتب البريد الميداني FPO 567 (في سوريا) بتاريخ 14 FEB 44 إلى انكلترا وعليه ختم المراقبة الميداني، وختم المراقبة RAF CENSOR 351.



مغلف قرطاسية بريد عسكري مسجل مسافر من مكتب البريد الميداني FPO 555 بدمشق بتاريخ 14 FEB 44 إلى انكلترا وعليه ختم المراقبة الميداني، وختم المراقبة العسكري CENSOR 803.



مغلف Letter Card مسافر بالبريد الجوي العسكري من مكتب البريد الميداني FIELD POST OFFICE 574 (في سوريا) بتاريخ 15 APR 43 إلى انكلترا وعليه ختم المراقبة العسكرية رقم 853.

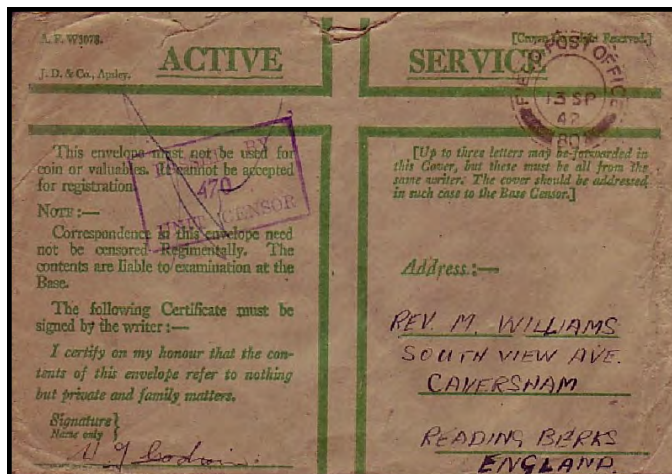


مغلف مسافر بالبريد الجوي العسكري من مكتب البريد الميداني FPO 567 (في سوريا) بتاريخ 2 APR 42 إلى انكلترا وعليه ختم المراقبة العسكرية رقم 633. عليه طابع نيوزلندية. وهذا طبيعي نظراً لتداخل مراكز بريد مكونات القوات البريطانية.



مغلف مسافر من بلودان بتاريخ ٢٦-٧-٤٣، إلى عنوان عسكري، وعليه ختم ترانزيت الزبداني/٣ بتاريخ ٢٧-٧-٤٣ وختم البريد الميدان البريطاني أحدهما FIELD POST OFFICE 555 (دمشق) تاريخه 30 JU 43، والثاني FIELD POST OFFICE 172 (حلب) وتاريخه 1 AU 43. المغلف خضع للمراقبة البريطانية بدلالة ختمها المدور.

ج - Honor Envelope



مغلف Honor Envelope مجاني مسافر بالبريد الجوي من **مكتب البريد الميداني 80 FIELD POST OFFICE بتاريخ 13 SP 42** إلى انكلترا وعليه ختم الرقابة العسكرية 4701 CENSOR.



مغلف Honor Envelope مجاني مسافر بالبريد الجوي من **مكتب البريد الميداني 61 FIELD POST OFFICE في 5 APR 42** إلى انكلترا وعليه ختم رقابة سلاح الجو RAF CENSOR 511.



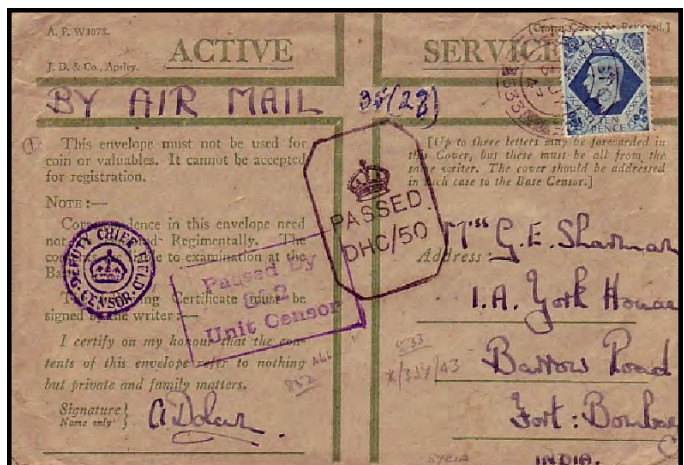
مغلف Honor Envelope مأجور مسافر بالبريد الجوي من **مكتب البريد الميداني 292 FIELD POST OFFICE المتواجد في حلب، بتاريخ 4 FEB 43** إلى انكلترا وعليه ختم المراقبة No. 4918.



مغلف Honor Envelope مجاني مسافر بالبريد الجوي من **مكتب البريد الميداني 172 FIELD POST OFFICE في سوريا، بتاريخ 30 AU 43** إلى بومباي/الهند وعليه ختم المراقبة No. 183.



مغلف Honor Envelope مأجور مسافر بالبريد الجوي من **مكتب البريد الميداني 552 FIELD POST OFFICE (كان في سوريا بين ٤٢-١٩٤٣) بتاريخ 2 JAN 43** إلى انكلترا وعليه ختم المراقبة.

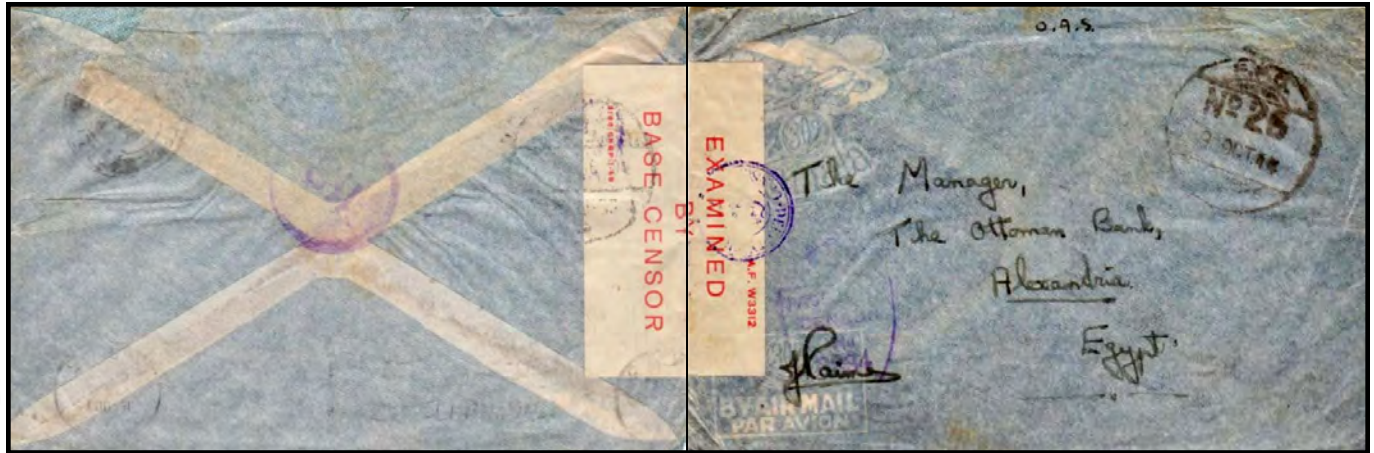


مغلف Honor Envelope مأجور مسافر بالبريد الجوي من **مكتب البريد الميداني 533 FIELD POST OFFICE بتاريخ 3 JULY 43** إلى بومباي/الهند وعليه ختم المراقبة الميداني وختم مراقبة آخرين.

٢ - البريد العسكري للقوات الهندية في سورية



مغلف بريد جوي مسافر من مكتب البريد العسكري الميداني للفرقة الهندية في الجيش البريطاني في سورية رقم ٢٥ (في قطن) بتاريخ 17 JULY 41 إلى سرنغار/الهند. وعليه ختم الرقابة العسكرية رقم 2300 وختم الوصول بتاريخ 29 JULY 41.



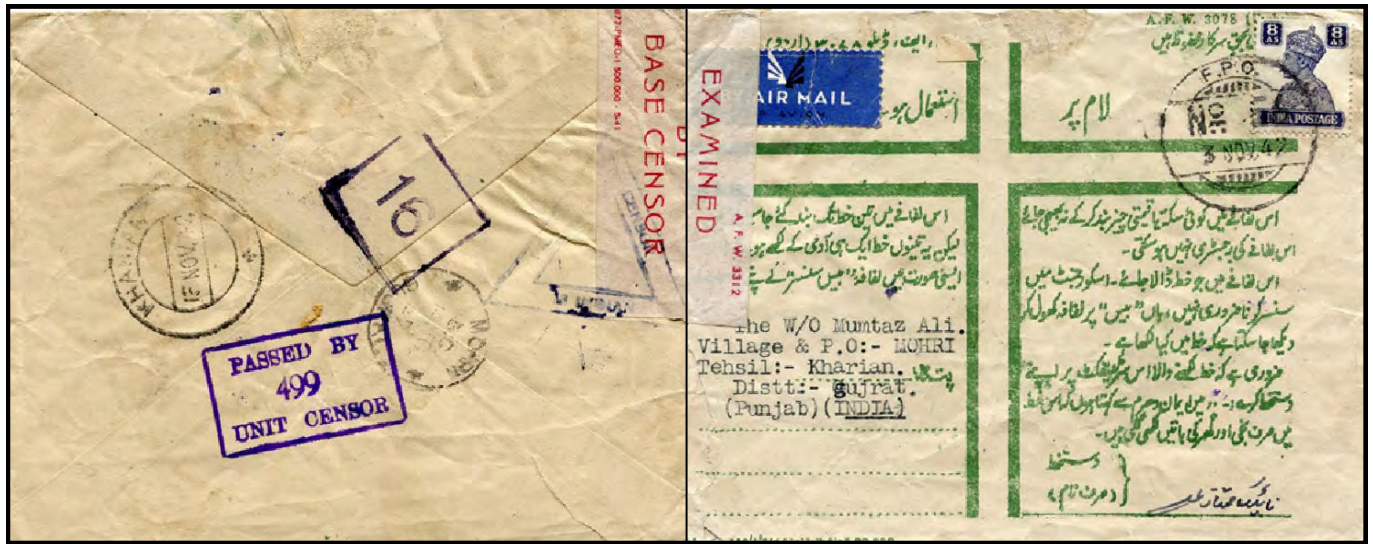
مغلف بريد جوي مسافر إلى الاسكندرية من مكتب البريد الهندي No 26 FPO (كان في حلب وانتقل إلى الأنصارية في لبنان) بتاريخ ١٠-٩-٤٣. وعليه أختام المراقبة البريطانية والمصرية.



مغلف مرسل من مكتب البريد الميداني No. 42 للفرقة الهندية (في عرطوز قرب دمشق ثم في حلب) بتاريخ 28 JUN 43 إلى القدس. مغلف بريد عسكري مجاني مرسل من مكتب البريد الميداني No. 27 للفرقة الهندية (في المزه قرب دمشق) بتاريخ 5 MAY 44 إلى لندن.



مغلف بريد ماجور مسافر بتاريخ ٢٨ تموز (يوليو) ١٩٤٢ إلى البنغال من مكتب البريد الهندي FPO No 42 عندما كان في حلب. وعليه أختام المراقبة البريطانية



مغلف Honor cover بريد جوي مكتوب بلغة الأوردو، مرسل من قبل جندي هندي إلى غوجارات/الهند وعليه ختم مكتب البريد الميداني رقم ٥٥ للفرقة الهندية في سورية بتاريخ 3 NOV 42، تم فتحه ومراقبته من قبل مركز مراقبة القاعدة رقم 499. ختم الوصول 13NOV42.



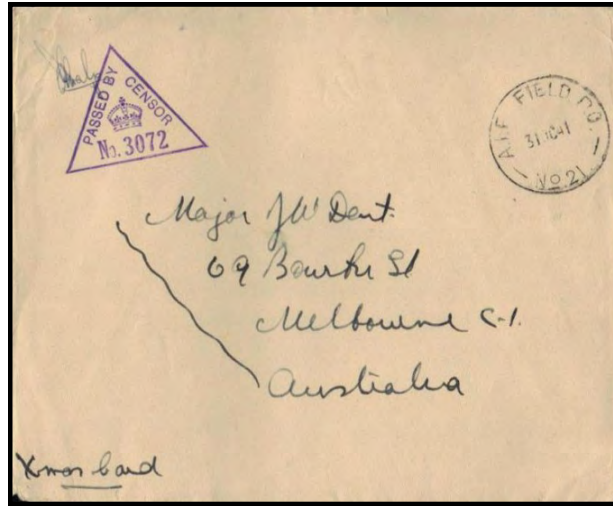
مغلف مسافر إلى الهند بتاريخ ١٨-نيسان (أبريل) ١٩٤٤ من مكتب البريد الهندي FPO 88 في صيدا وعليه أختام المراقبة البريطانية.

٣ - البريد العسكري للقوات الأسترالية في سورية

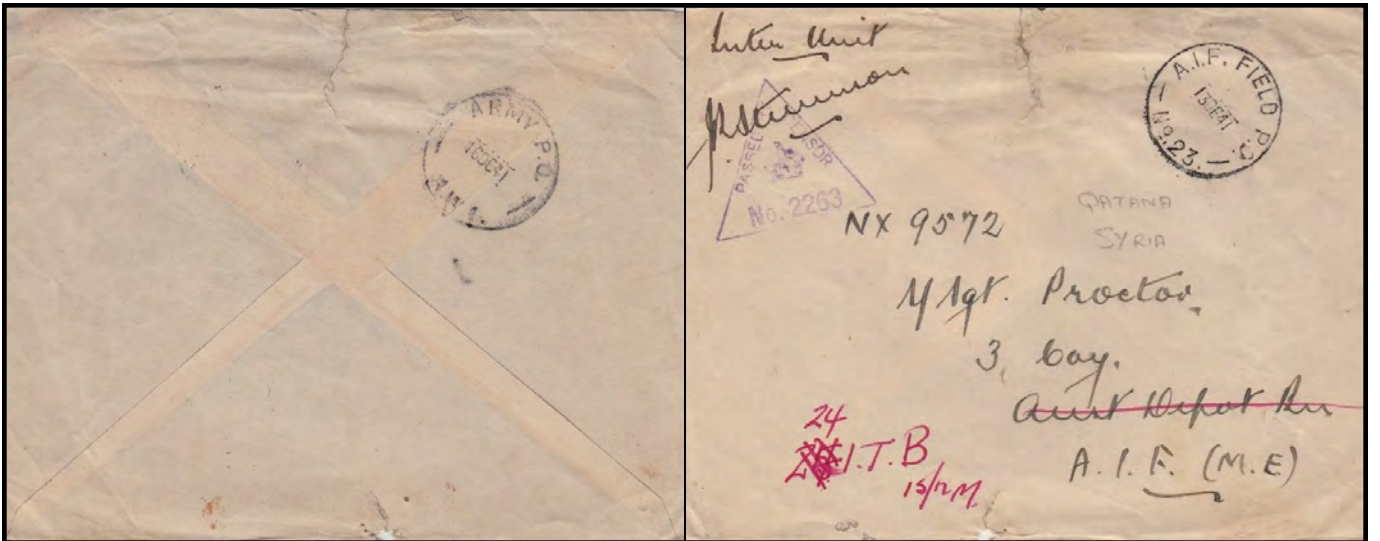
آ - البريد المجاني Free Mail



في الصورة الأولى فوج البغال الأسترالي. وفي الثانية مختار إحدى قرى ريف شمال سوريا يرحب بدورية دراجات نارية أسترالية تجمعت في ساحة القرية.



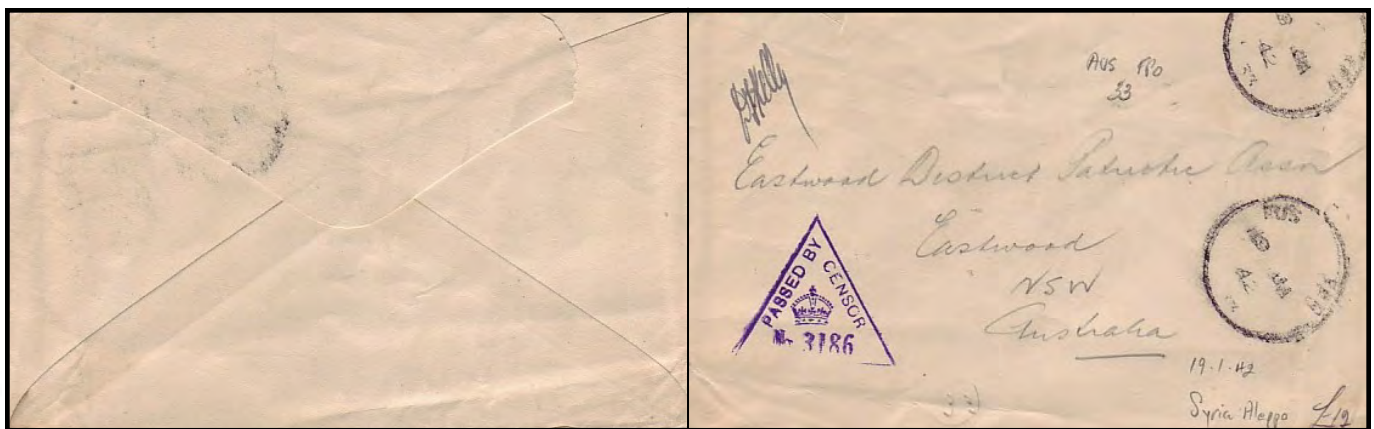
مغلف مسافر من مكتب البريد العسكري **A.I.F. F.P.O. No. 21** للفرقة الأسترالية المعسكرة في قاعدة مطار رياق، بتاريخ ٣١-١٠-١٩٤١ إلى الإسكندرية، وعليه ختم الرقابة البريطانية رقم ٣٠٧٢.



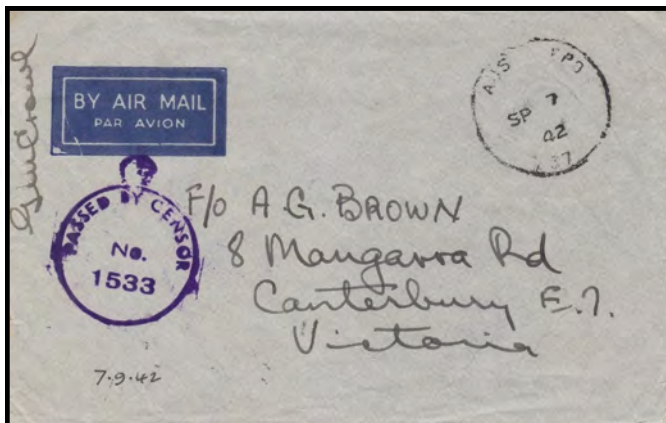
مغلف مسافر من مكتب البريد العسكري **A.I.F. F.P.O. No. 23** للفرقة الأسترالية المعسكرة في قطنا، بتاريخ ١٣-١٢-١٩٤١ إلى A.I.F. (M.E.)، وعليه ختم الرقابة البريطانية رقم ٢٢٦٣. ختم الوصول إلى ARMY P.O. A.W.A. بتاريخ ١٠-١٢-٤١.



مغلف A.C.F. مسافر من مكتب البريد العسكري AIF. F.P.O. No. 24 للفرقة الاسترالية المعسكرة في حماه، بتاريخ ١٩٤١-١٢-٢ إلى الاسكندرية، وعليه ختم الرقابة البريطانية المور ورقم ٣٢٠٤.



مغلف مسافر إلى أستراليا من مكتب البريد العسكري AIF. F.P.O. No. 33 في حلب، بتاريخ ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٢. وعليه ختم المراقبة 3186.



مغلف بريد جوي مجاني مسافر إلى أستراليا من مكتب AIF. F.P.O. 37 في بيروت بتاريخ ٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٤٢. وعليه ختم المراقبة رقم 1533.



مغلف "On Active Service YMCA" مسافر إلى أستراليا من مكتب AIF. F.P.O. 33 في طرابلس الشام بتاريخ ٨ أيار (مايو) ١٩٤٢. شغلت القوات الوسترالية ثكنة طرابلس من ٢٦-٥-٤٢ إلى ١٦-٦-٢٤. وعليه ختم المراقبة رقم 447.

البريد العسكري للقوات الأسترالية في سورية

ب- البريد المدفوع Paid Mail



مغلف بريد جوي عسكري استرالي مسافر من مكتب البريد العسكري **AIF P.O. No. 15** بتاريخ ١٥-٧-٤١ إلى استراليا. عليه ختم المراقبة 2279.



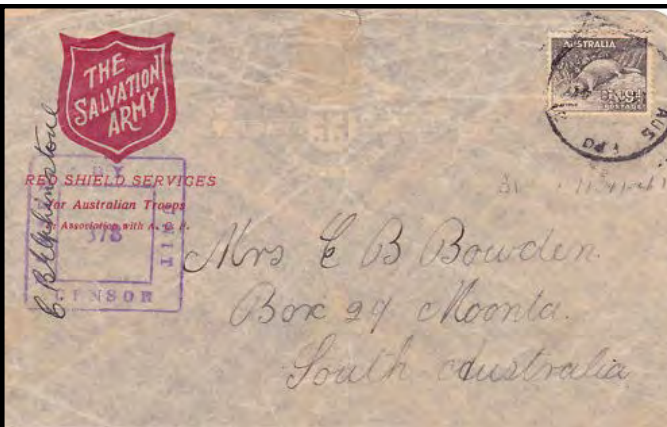
مغلف مرسل من مكتب البريد العسكري **AIF P.O. No. 11** بدمشق بتاريخ 4 AU 41 إلى بيروت. بواسطة البريد السوري بدمشق بتاريخ ١٠-٨-١٩٤١ بعد لصق طابع سوري عليه. وعليه أختام المراقبة.



مغلف ACF بريد جوي مسافر من مكتب البريد الأسترالي **A.I.F. No. 24** في حماء بتاريخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٤١ إلى استراليا وعليه



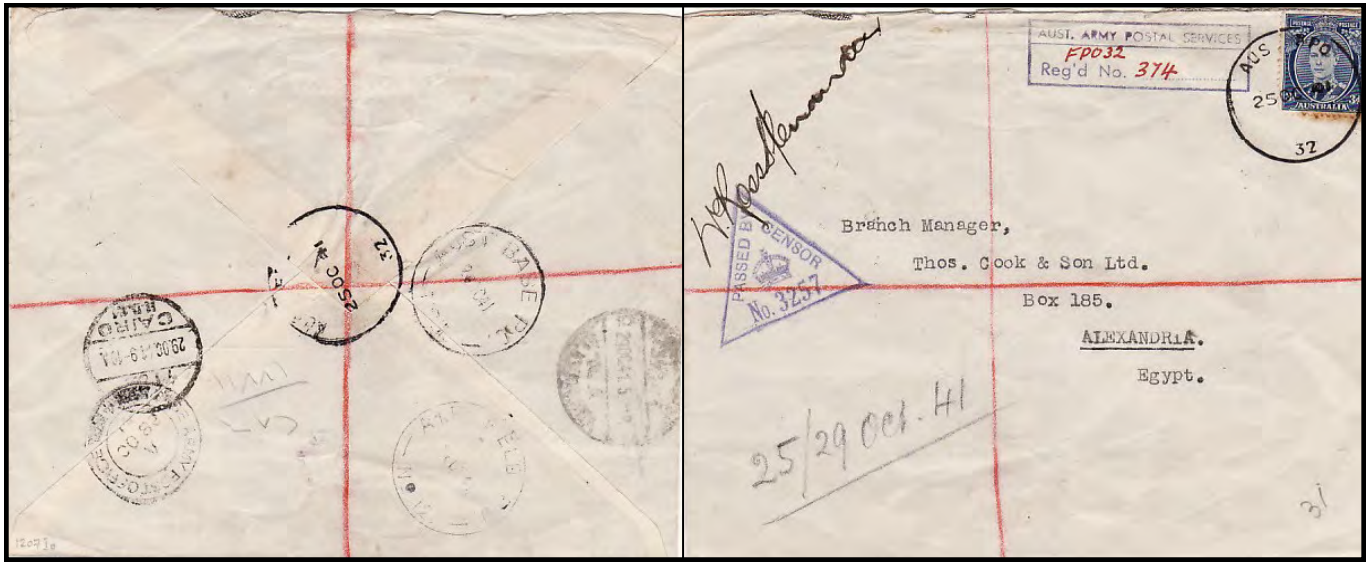
مغلف ACF بريد جوي مسافر من مكتب البريد الأسترالي **A.I.F. No. 23** في قطنا بتاريخ ٣ شباط ١٩٤٢ إلى فلسطين وعليه ستة طوابع سورية إضافة لطابع أسترالي.



مغلف The Salvation Army Red Shield Huts مسافر من مكتب البريد العسكري **AUS F.P.O. 31** في حلب، بتاريخ ١٤-١١-٤١ إلى استراليا.



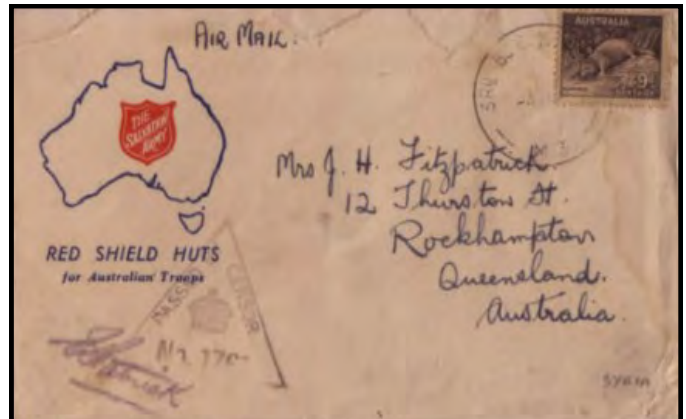
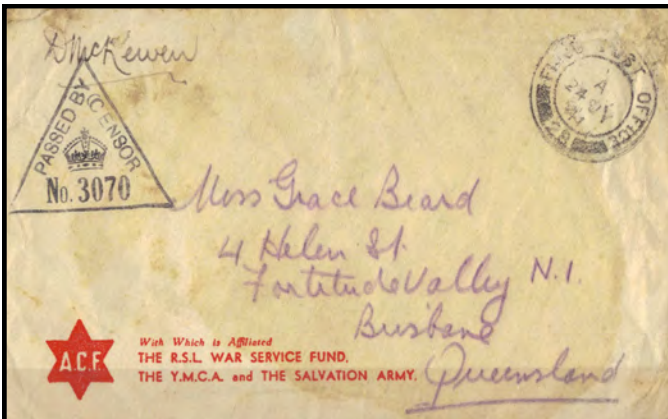
مغلف مسافر من مكتب البريد العسكري **AUS F.P.O. 23** بتاريخ ٧-٩-٤١ إلى استراليا. وعليه ختم المراقبة العسكرية الأسترالية في قطنا رقم 1022.



مغلف مسجل مسافر **من مكتب البريد الأسترالي AUS FPO/32** (في المدرسة الإيطالية في طرابلس الشام من ١١-٩-٤١ وحتى ١٤-١-٤٢) بتاريخ ١٩٤١-١٠-٢٥ إلى الاسكندرية. وعليه طابع أستراليين وختم التسجيل المستطيل وختم المراقبة 3257. وعمل الخلف اختتام A.I.F. Field P.O./No12 و Aust Base P.O./No1 و Base APO/4 وختم الوصول لمكتب بريد القاهرة وكلها بتاريخ ٢٨-١٠-٤١، وأخيراً ختم الورد في مكتب بريد القاهرة بتاريخ ٢٩-١٠-٤١.



مغلف مسجل مسافر **من مكتب البريد الأسترالي AUS FPO/37** (قيادة الفرقة التاسعة في بيروت من ١٨-١-٤٢ وحتى ٢٦-٦-٤٢) بتاريخ ١٩٤١-١٠-٢٥ إلى الاسماعيلية/مصر. وعليه طابع لبنانية وأختام المراقبة في بيروت وفلسطين ومصر. ختم الوصول بتاريخ ٢١-٢-٤٢.

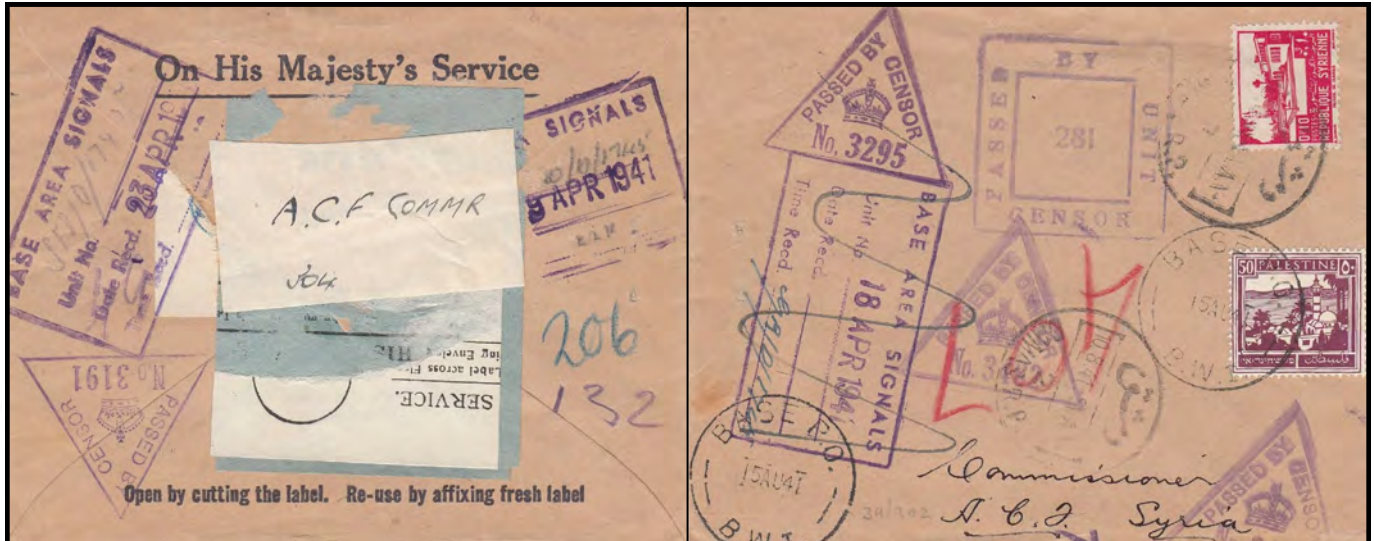


مغلف A.C.F. مسافر **من مكتب البريد العسكري Field Post Office 28**، بتاريخ ٢٤-٥-٤١، إلى كوينزلاند/ أستراليا.

مغلف The Salvation Army Red Shield Huts مسافر **من مكتب البريد العسكري 3rd BDE. H. Q. M3**، بتاريخ غير واضح إلى أستراليا.



بطاقة "Air Mail Letter Card, KGVI 3d. Blue" مسافرة من مكتب البريد العسكري P.O. M3 العائد للكتيبة الثالثة 3rd Bde (في سوريا) بتاريخ ١٥-٣-٤١. وعليه ختم المراقبة No. 3182.



مغلف مسافر من مكتب البريد العسكري BASE P.O. B.W.I. في غزة بتاريخ ١٥ نيسان (أبريل) ١٩٤١ وعليه طابع فلسطين، إلى مفوض A.C.F. في سوريا. وصل إلى دمشق بتاريخ ١٠-٨-٤١ حيث أعيد إرساله إلى المكتب A.C.F. 304، وغادر دمشق بعد أن ألصق عليه طابع سوري. ووصل إلى BASE P.O. B.W.I. بتاريخ ١٥ آب (أغسطس) ٤١. عليه العديد من أختام التسجيل وأختام المراقبة.

الكتيبة النيوزيلندية

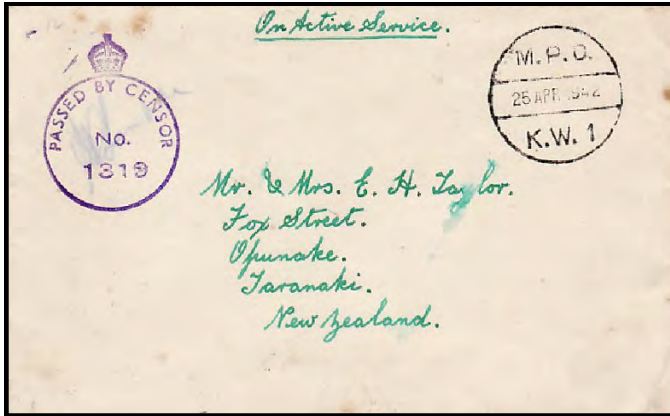


قافلة شاحنات الجيش النيوزيلندي قادمة من بيروت، عند خانق الربوة قرب دمشق

انتقلت الكتيبة النيوزيلندية الثانية NZ 2nd Division من مصر إلى سوريا في شباط (فبراير) ١٩٤٢ كجزء من احتياطات الحلفاء لمواجهة احتمال غزو ألماني للشرق الأوسط من جهة شمال سورية، وهو ما لم يحصل.

تمركزت الكتيبة في حلب من ١١ نيسان (أبريل) - ١٧ حزيران (يونيو) ١٩٤٢. ثم عادت مسرعة للصحراء المصرية للمساعدة في درء التهديد الأكثر إلحاحاً وهو تجدد الهجوم الألماني الإيطالي من الغرب.

٤ - البريد العسكري للوحدة النيوزيلندية في سورية



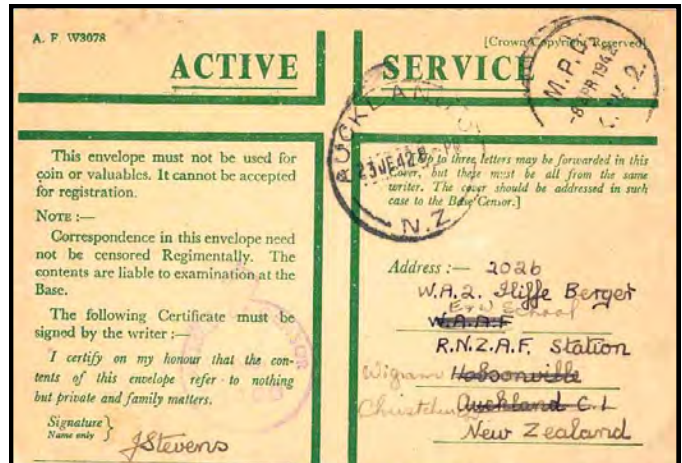
مغلف بريد مجاني لجنود الوحدة النيوزيلندية في الجيش البريطاني المتواجدة في حلب، مرسل من **M.P.O. K.W. 1** بتاريخ ٢٥ نيسان ١٩٤٢ إلى جارناكي/نيوزيلاند وعليه ختم المراقبة العسكرية رقم 1319 في الوحدة النيوزيلندية.



مغلف بريد مجاني لجنود الوحدة النيوزيلندية في الجيش البريطاني المتواجدة في حلب، مرسل من **M.P.O. K.W. 1** بتاريخ ١٢ نيسان ١٩٤٢ إلى ولنتون/نيوزيلاند وعليه ختم المراقبة العسكرية رقم 238 في الوحدة النيوزيلندية وختم المراقبة البريطانية في مصر.



مغلف بريد مجاني مسافر من **M.P.O. K.W. 5** في بعثك، بتاريخ ٢ حزيران (يونيو) ١٩٤٢ إلى نيوزيلاندا.



مغلف Active Service Honor Envelope بريد مجاني مسافر من **M.P.O. K.W. 2** في رفاق، بتاريخ ٨ نيسان (أبريل) ١٩٤٢ إلى Wigram. Hobsonville نيوزيلاندا. ثم أعيد إرساله إلى.



مغلف "AIR MAIL LETTER CARD" مسافر من M.P.O. E.603 في سوريا بتاريخ ٦ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٤١ (بحسب



مغلف "NZ YMCA" مسافر من مكتب F.P.O. 223 في دمشق بتاريخ ٣١-
أيار (مايو) ١٩٤٣، إلى Lancashire في نيوزيلندا. وعليه ختم المراقبة رقم
.3476

٥- البريد العسكري للجنود الجنوب افريقيين
العاملين في القوات البريطانية في سورية



مغلف مسافر من **F.P.O. 552 (في سوريا)** بتاريخ ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٢ إلى جوهانسبورغ/جنوب أفريقيا. عليه زوج طابع جنوب أفريقيا. وختم المراقبة البريطانية 3499.

٦ - البريد العسكري للجنود الكنديين
العاملين في القوات البريطانية في سورية



مغلف بريد جوي مسافر من سورية وعليه طابع كندي بـ 4x3d وطابع سورية بـ ٤,٣٠ قرش مختومة بختم **المكتب 31 SPM بتاريخ 3 N 41** وعليه ختم الرقابة العسكرية للوحدة 375. مرسل إلى أونتاريو/كندا ع/ط استراليا بسبب ظروف الحرب.

الفصل الثاني

البريد العسكري أثناء وبعد الحرب العلمية الثانية

القسم الثالث: البريد العسكري لقوات فرنسا الحرة



وصول قوات البريطانية (القوة النيوزيلندية) لحلب قادمة من العراق بتاريخ ١٩٤١-٩-٢٧.



طلانق قوات فرنسا الحرة (الفرقة الشركسية بقيادة الجنرال كوليه) تدخل دمشق. يوم ٢١ حزيران ١٩٤١.

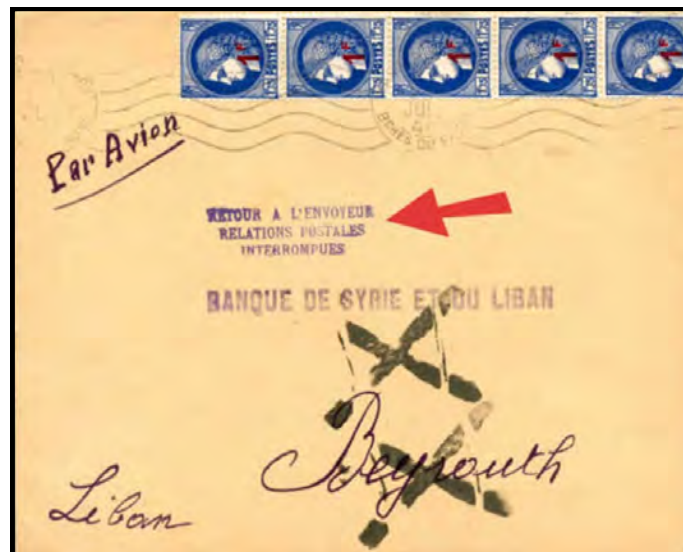


الجنرال ديغول والجنرال كاترو، يوم ١٦-٨-١٩٤٢ على درج مقر المندوب السامي بدمشق (السفارة الفرنسية)

ترتب مباشرة على بدء الحملة على سورية "Operation Exporter"، تعليق اتحاد البريد العالمي U.P.U العلاقات البريدية مع المشرق Levant. واعتباراً من شهر تموز ١٩٤١، أعيدت إلى مصدرها، كل الرسائل الواردة من فرنسا ومستعمراتها إلى كل من سوريا ولبنان :



مغلف مرسل من الجزائر بتاريخ ٢٠-٥-١٩٤١ عن طريق بيروت إلى سفينة محتجزة في الاسكندرية. تمت مراقبتها من : "رقابة البريد الخارجي g Auslandsbriefprüfstelle" في فيينا. وأعادته إلى المرسل مع كتابة الملاحظة التالية: يعاد بسبب قطع العلاقات البريدية مع المشرق.



مغلف تجاري من "بنك سوريا ولبنان" مسافر من باريس إلى بيروت، وعليه ختم التخليص في مارسيليا بتاريخ ٣١-٧-٤١. وقد أعيد لمرسله بعد وضع الختم المستطيل:

RETOUR A L'ENVOYEUR يعاد إلى المرسل
RELATIONS POSTALES العلاقات البريدية
INTERROMPUES مقطوعة

في ٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٤١، بعد ثلاثة أيام من دخول القوات البريطانية والفرنسية الحرة إلى دمشق، وصل إليها الجنرال كاترو الذي عينه الجنرال ديغول مندوباً عاماً لفرنسا الحرة في المشرق.



مغلف مرسل من الجنرال كاترو إلى الداماد أحمد نامي بك في ضهور الشوير في لبنان. وصل إلى بيروت بتاريخ ٢٩-٧-١٩٤١. على المغلف ختم:

“DÉLÉGATION GÉNÉRAL DE LA FRANCE LIBRE AU LEVANT المشرق في المشرق العام لفرنسا الحرة في المشرق”

الرسالة من كاترو للداماد أحمد نامي بعد حوالي الشهر من توليه منصبه تدل على أهمية الداماد عند السلطات الفرنسية المتعاقبة.

الداماد أحمد نامي (١٨٧٨-١٩٦٣) :

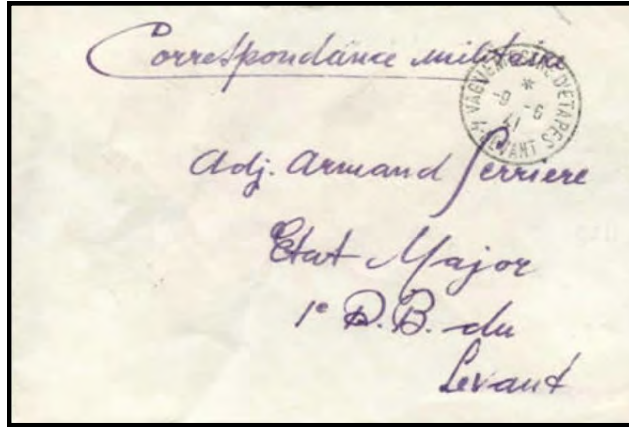
هو أحمد نامي بن فخري بك، من أصول شركسية ومن سلالة ترجع إلى إمارة قبيلة “شابسوك” القفقاسية، استوطنت سوريا من مطلع القرن التاسع عشر. والده كان رئيس بلدية بيروت. دخل سلك ضباط الأركان الحربية مناً يسيراً، ثم عمل بمكتب الديون العامة العثمانية ثم أمين سر ولاية بيروت ثم أميناً عاماً في مدينة إزمير بمعية الوزير الكبير كامل باشا. في تلك الأثناء اقترن الأميرال سعيد باشا، نجل كامل باشا، باخته، وهو بدوره اقترن ببنت السلطان عبد الحميد، الأميرة عائشة، فلقب بـ “الداماد” أي الصهر.

تولى رئاسة رئاسة الدولة السورية من ٢-٥-١٩٢٦ وحتى ١٤-٢-١٩٢٨، شكل خلالها ثلاث حكومات.



على مدخل سراي الحكومة في دمشق عام ١٩٢٨: من اليمين اسكندر البستاني، عبد القادر العظم، يوسف الحكيم، الداماد أحمد نامي، شاكِر الحنبلي، المفوض السامي هنري بونسو، حقي العظم، خليل رفعت، محمد المسالحي (مرافق الداماد)، نقولا شاهين، نصوح بابيل. المصدر مذكرات يوسف الحكيم.

١- البريد العسكري لقوات فرنسا الحرة قبل البدء باستعمال الأختام الخاصة بقوات فرنسا الحرة



رسالة بريد عسكري بتاريخ ١٩٤١-٦-٩، أثناء القتال، بواسطة
”ساعي البريد VAGUEMESTRE D’ETAPES 4-LEVANT“



مغلف بريد عسكري مجاني مسافر بتاريخ ١٩٤١-٧-١٥ (قبل توقف القتال بخمسة أيام) من مركز * PAA إلى مكناس بالمغرب. وعليه ختمان رقميان للمراقبة العسكرية (681 و 201516) باللون الأخضر، (وضعا لأن أختام المراقبة الخاصة بقوات فرنسا الحرة والتي تحمل صليب اللورين، لم تكن قد وصلت بعد. ولم يكن وارداً استخدام أختام ولصاقات مراقبة الفيشيين). وعليه كذلك ختم المراقبة الألمانية الذي وضع في فيينا، وختم الوصول إلى مكناس بتاريخ ١٩٤١-٨-٢٤.



مغلف بريد جوي عسكري مجاني مسافر بتاريخ ١٩٤١-٧-٢٤ (بعد توقف القتال بأربعة أيام) من مركز PAA 610 في دمشق، إلى Collioure (منطقة غير محتلة). وعليه ختم المراقبة العسكرية الخاصة بقوات فرنسا الحرة (والذي يحمل الحرفين C, P وصليب اللورين)، ولصاقات المراقبة: على اليمين، الصفراء للمراقبة الفرنسية عند المغادرة، والحمراء للمراقبة البريطانية. وعلى اليسار لصاقة المراقبة عند الوصول. وعليه كذلك ختم ترانزيت مارسيليا تاريخ ١٩٤١-١٧-٢٤.

٢ - النموذج الأول لأختام التخليص في مكاتب البريد العسكري لقوات فرنسا الحرة

مباشرة بعد اتفاق الهدنة في ١٤ تموز ١٩٤١ الذي أنهى القتال في المشرق، عهدالجنرال ديغول إلى أحد خبراء البريد كي يعيد تنظيم البريد العسكري. فبدأ بإنشاء مكاتب البريد العسكري التالية:

- (F.F.L. 1) في بيروت
- (F.F.L. 2) في دمشق
- (F.F.L. 3) في حلب
- (F.F.L. 4) في القاهرة
- (F.F.L. 5) للفرقة العسكرية الأولى
- (F.F.L. 6) للفرقة العسكرية الثانية
- (F.F.L. 7) أنشأت لاحقاً في رفاق

كما عين عدداً من سعاة البريد "VAGUEMESTRES D'ETAPES".

ووضعت لتلك المكاتب أختام خاصة (النموذج الأول) بدء باستعمالها اعتباراً من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٤١:



ولأن اتحاد البريد العالمي U.P.U. لم يكن يعترف بخدمات بريد فرنسا الحرة، كما سبق وذكرنا. فقد كانوا في حال المراسلة مع المناطق خارج سيطرة قوات فرنسا الحرة، يستعملون الطوابع السورية واللبنانية والطوابع البريطانية أو الفرنسية (من عام ١٩٤٥-١٩٤٦).

كما وضع لسعاة البريد أختام مشابهة بقيت على هذا النموذج ولم تتغير عندما وضع النموذج الثاني للأختام:



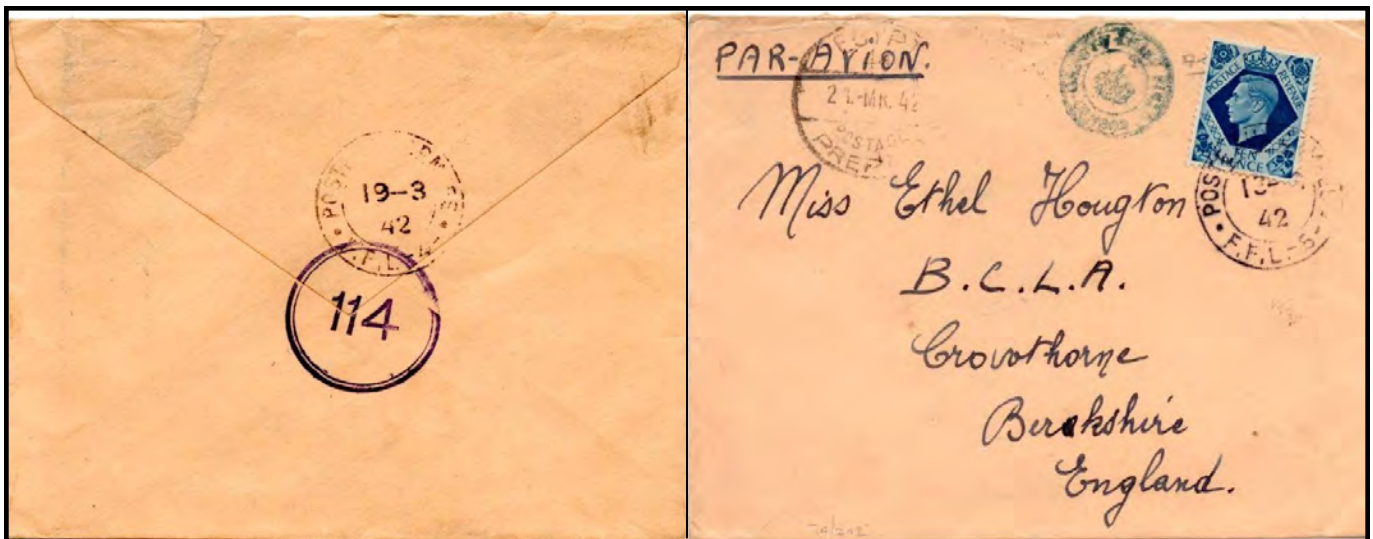
مغلف مسافر إلى مصر بواسطة "ساعي البريد 14 VAGUEMESTRE D'ETAPE" في حمص، بتاريخ ٨-١٢-٤٢. عليه طابع لبناني. وصل إلى مكتب البريد العسكري F.F.L. 1 في بيروت بتاريخ ١٠-١٢-٤٢، ثم إلى المكتب BCM4 في القاهرة بتاريخ ١٦-١٢-٤٢. ثم إلى سيدي بشر بتاريخ ١٧-١٢-٤٢. كما عليه إشارات المراقبة العسكرية لقوات فرنسا الحرة (الصافرة الخضراء وعليها الختم CM)، والختم المدور للمراقبة العسكرية البريطانية.



مغلف مرسل من الكامبيرون بتاريخ ١٩٤٢-٢-١٤ إلى ضابط في قوات فرنسا الحرة في المشرق. تمت مراقبته في كل من دوالا في الكامبيرون و مصر. ختم ترانزيت القاهرة **F.F.L. 4** بتاريخ ٤٢-٢-٢٣ وختم **الوصول إلى F.F.L. 2 في دمشق** بتاريخ ٤٢-٢-٢٨. وقد خضع للمراقبة العسكرية لقوات فرنسا الحرة وبريطانيا.



مغلف من "كتيبة المحيط الهادي Bataillon du Pacifique" قبل وصولها إلى مصر، إلى حلب عن طريق بيروت. وعليه ختم **مكتب حلب F.F./POSTE AUX ARMEES/F.F.L. 3** بتاريخ ٤١-١٢-١٧. كما عليه **الختم المستطيل "ساعي البريد F.F.L. 3"** بتاريخ ٤١-١٢-١٧. ختم الوصول إلى مركز بريد حلب المدني بتاريخ ٤١-١٢-١٩. عليه ختم مراقبة قوات فرنسا الحرة CP المدور.



مغلف مرسل من **F.F.L. 5 الفرقة العسكرية الأولى** بتاريخ ٤٢-٣-١٣، إلى لندن وعليه طابع بريطاني **مبطل بختم F.F.L. 5 من النموذج الأول**. وعيه ختم ترانزيت القاهرة **F.F.L. 4** بتاريخ ٤٢-٣-١٩، وختم المراقبة العسكرية البريطانية في مصر رقم 114.

٣- إصدارات قوات فرنسا الحرة في الشرق

أصدر الجنرال كاترو القرار رقم ١٨٨ / ف.ل تاريخ ٢٨-٣-١٩٤٢ بالتريخيص بتوشيح خمسة طوابع سورية من إصدار ١٩٣١ و ١٩٣٩ و طابعين لبنانيين من اصدار ١٩٣٩ بقيم جديدة وكتابة إضافية ترمز لقوات فرنسا الحرة في الشرق لكل من البريد العادي والبريد الجوي.

ونصت المادة الثالثة على أن تستعمل هذه الطوابع لتخليص الرسائل العسكرية الصادرة من الشرق والمرسلة إلى المستعمرات الموجودة تحت سلطة فرنسا الحرة.

ونصت المادة الرابعة على أن يدفع حاصل بيع هذه الطوابع الى صندوق تسليح القوات الفرنسية الحرة بعد حسم نفقات الطبع وغيرها من المصاريف الناجمة عن هذا القرار. وقد وضعت هذه الطوابع قيد الاستخدام اعتباراً من ٢٢-٤-١٩٤٢.

الإصدار الأول: الطوابع الموشحة ١٩٤٢.



1



3



2



7



6



5



4



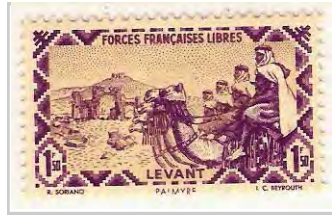
مغلف اليوم الأول لاستخدام طوابع الشرق والأختام الخاصة بقوات فرنسا الحرة.

مغلف مسافر من مكتب البريد العسكري رقم 1-F.F.L. في بيروت بتاريخ ٢٢-٤-٤٢ إلى دمشق، وعليه طوابع الإصدار الأول كاملة SG 1-7. ختم الوصول إلى مكتب البريد العسكري 2-F.F.L. في دمشق بذات التاريخ. ووصل لمركز بريد دمشق المدني بتاريخ ٢٣-٤-٤٢.

الإصدار الثاني: الطوابع الخاصة ١٩٤٢.



10



9



8



14



13



12



11

البريد الجوي :



17



16



15

الإصدار الثالث: طوابع المقاومة ١٩٤٣.

صدرت هذه المجموعة تخليداً للمقاومة الفرنسية للإحتلال النازي.



21



20



19



18

الإصدار الرابع: طابع البريد الجوي ١٩٤٣.



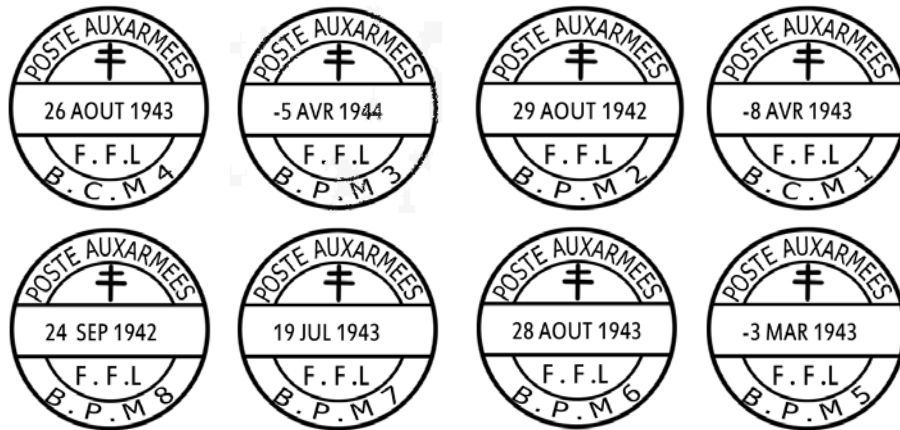
22

٤- النموذج الثاني لأختام التخليص في مكاتب البريد العسكري لقوات فرنسا الحرة

اعتباراً من شهر تموز (يوليو) ١٩٤٢، أنشأت مكاتب البريد العسكري BPM (مكتب البريد العسكري Bureau de Poste Militaire)، و BCM (مكتب البريد المركزي Bureau Central de Poste). ووضعت لها أختام جديدة (النموذج الثاني) ثنائية الدوائر ولها جسر يحتوي التاريخ وعليها صليب اللورين (رمز فرنسا الحرة). أما أختام ساعي البريد (Vaguemestres d'Etape) فقد بقيت على حالها كما سبق أن ذكرنا.

والأختام الجديدة هي :

BCM 1	في بيروت
BPM 2	في دمشق
BPM 3	في حلب
BCM 4	في القاهرة
BPM 5	الفرقة العسكرية الآلية الأولى
BPM 6	للفرقة العسكرية المدرعة الثانية
BPM 7	في رفاق
BPM 8	لفرقة الثانية العاملة في سوريا



مغلف "بنك كريدي ليونه Credit Lyonnais" مسافر من لندن بتاريخ ٢٨-٥-٤٣ إلى B.C.B. 1 في بيروت. تمت مراقبته لدى المغادرة من قبل مراقبة البريد البريطانية ووضعت عليه اللصاقة الصفراء (P.C.90). وصل إلى BCM 4 في القاهرة بتاريخ ١٩-٨-٤٣ حيث جرت إعادة مراقبته ووضعت عليه لصاقة أخرى (BASE CENSOR) وختم المراقبة المدور، وغادر B.C.M. 4 بتاريخ ٢٣-٨-٤٣. وصل إلى B.C.M. 1 في بيروت بتاريخ ٢٣-٨-٤٣ وخضع لرقابة سلطات فرنسا الحرة (الختمين CM و 112).



مغلف مسجل **مسافر من مركز البريد العسكري رقم BCM 1 في بيروت بتاريخ ١٢-١-٤٢**، إلى دمشق، وعليه SG 4-7. ختم الوصول إلى مكتب دمشق **BPM-2 بتاريخ ١٢-٢-٤٢**، وأعيد لبيروت ووصلها بتاريخ ١٢-٣-٤٢.



مغلف مسجل ذهاب وإياب، **مسافر من المكتب BPM 3 في حلب إلى بلموتو بتاريخ ١٢-٢٣-٤٣** وعليه طابع المقاومة الأربعة SG 18-21.



مغلف مسافر بتاريخ ٣-٣-٤٣، إلى روديسيا الجنوبية، **من المكتب BPM 5 المخصص للفرقة الأولى من قوات فرنسا الحرة** (التي تشكل قوة الصحراء الغربية الفرنسية ضمن الجيش البريطاني الثامن). وعليه ختم المراقبة البريطانية المدور، وختم **ترانزيت القاهرة BCM 4** بتاريخ ٣-٣-٤٣.



مغلف بريد جوي مسافر بتاريخ ٢٦-٨-٤٣ من مكتب BPM 5 المخصص للفرقة الأولى من قوات فرنسا الحرة (التي تشكل قوة الصحراء الغربية الفرنسية ضمن الجيش البريطاني الثامن)، إلى Douala في الكاميرون. وصل إلى مكتب BPM 6 المخصص للفرقة الثانية بتاريخ ٢٨-٨-٤٣. و وصل لمكتب القاهرة BCM 4 بتاريخ ٣١-٨-٤٣، وغادره بتاريخ ١-٩-٤٣. ثم وصل أخيراً إلى دوالا بتاريخ ١١-٩-٤٣. تمت مراقبته من قبل كل من المراقبة الفرنسية والبريطانية.



مغلف مسجل مسافر بتاريخ ١٩ تموز (يوليو) ١٩٤٥، {بعد دخول القوات البريطانية لدمشق في الأول من حزيران (يونيو) ١٩٤٥}، من مكتب BPM 7 في رباب إلى فرنسا (بعد أن تحررت)، وعلية طوابع فرنسية Type Iris. ختم الوصول بتاريخ ٢٨-٧-٤٥.



مغلف مسافر بتاريخ ٢٤-٩-٤٢، من مكتب البريد العسكري B.P.M. 8 العائد للفرقة الثانية لقوات فرنسا الحرة العاملة في سورية (catalog Sibais pag 167) إلى الكاميرون، وعليه زوج من الطابع SG 4. على الخلف ختمى ترانزيت BCM 4 في القاهرة الوصول بتاريخ ٢٦-٩-٤٢ والمغادرة ٢٢ بتاريخ ٣٠-٩-٤٢. وختم الوصول إلى بالمايو في الكاميرون بتاريخ ١٢-١٠-٤٢.

٥- النموذج الثالث لأختام التخليص في مكاتب البريد العسكري لقوات فرنسا الحرة

اعتباراً من أواخر عام ١٩٤٣، صنعت أختام شبيهة بأختام البريد العسكري POSTE AUX ARMEES القديمة، وذلك لمكتبي البريد BPM 5 (المستعمل لدى الفرقة العسكرية الأولى) و BPM 6 (المستعمل لدى الفرقة العسكرية الثانية). وقد كتب فيهما :

POSTE MILITAIRE

*

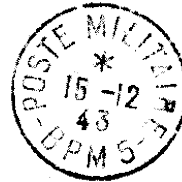
BPM 6



POSTE MILITAIRE

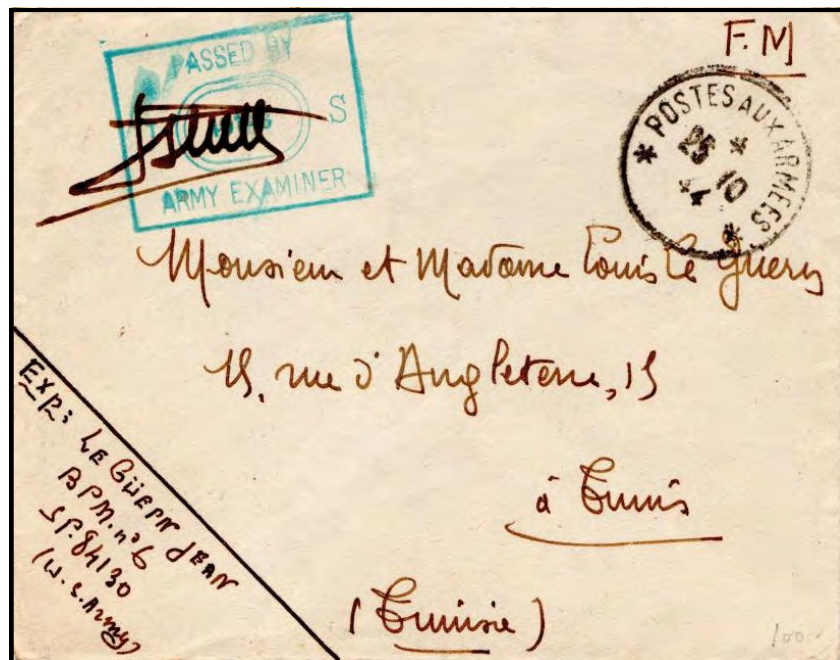
*

BPM 5



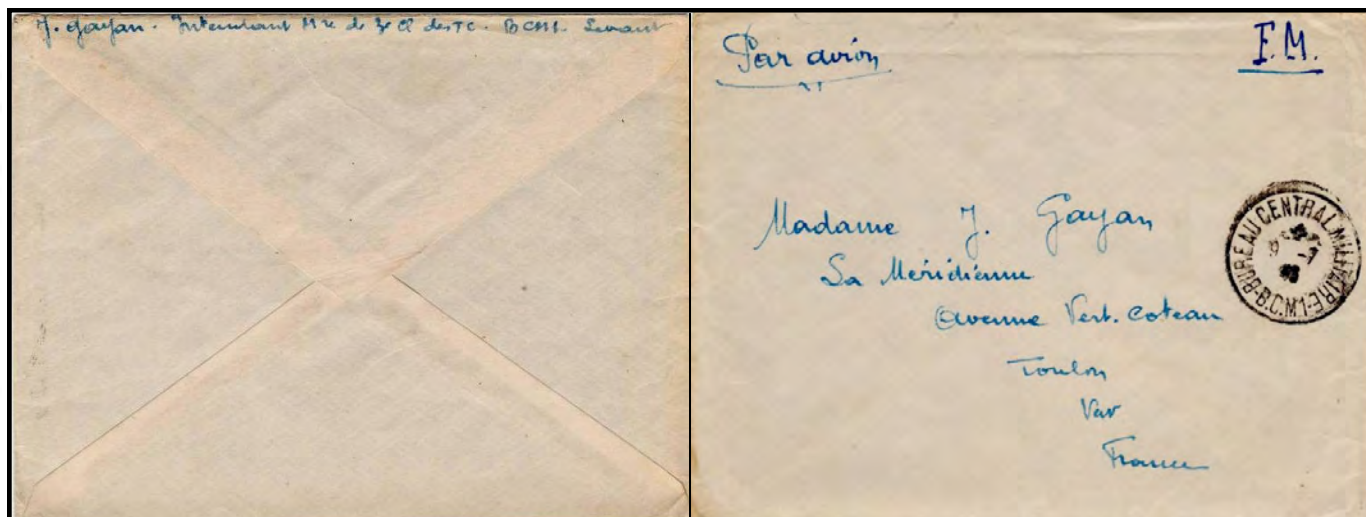
مغلف مسجل مسافر من **B.C.M. 1** في بيروت بتاريخ ١٠-٤٣ إلى (اسم مشطوب) في **B.P.M. 5** عن طريق **B.C.M. 4** في القاهرة حيث وصله بتاريخ ٢٠-١٠-٤٣. لكن الشخص المقصود لم يكن في القاهرة. وبعد شهر من البحث عنه غادر القاهرة بتاريخ ٨-١٢-٤٣ إلى **B.P.M. 6** حيث (2^e DIM) الفرقة المدرعة الثانية. وصل المغلف إلى **BPM 5** (الختم من النموذج الثالث) بتاريخ ١٥-١٢-٤٣، ومنه إلى **B.P.M. 6** (الختم أيضاً من النموذج الثالث) بتاريخ ٢٥-١٢-٤٣.

وفي تلك الفترة، استعمل المكتبان BPM5 و BPM 6 لختم الرسائل العادية ختم "POSTES AUX ARMEES" حيث جاءت كلمة بريد "POSTES" بصيغة الجمع خلافاً للمعهود "POSTE". كما استبدلت النجمة بصليب اللورين صغير الحجم مما جعله أحياناً يبدو كنقطة.



مغلف مسافر من مكتب BPM 6 بتاريخ ١٠-١٠-٤٤ إلى إنكلترا. عليه ختم رقابة الجيش الأميركي (حيث أن الفرقة الثابتة في قوات فرنسا الحرة كانت مندمجة مع الجيش الأميركي السابع)

كما أن ختماً يحمل عبارة "BUREAU CENTRAL MILITAIRE - BCM 1" وعليه أيضاً صليب اللورين، استعمل في بيروت.



مغلف بريد عسكري جوي مسافر من بيروت إلى فرنسا. وعليه ختم B.C.M. 1 من النموذج الثالث بتاريخ ٩-٧-١٩٤٦.

واعتباراً من أواخر عام ١٩٤٣ استعمل على البريد العسكري ختم مراقبة مثلث الشكل وضع داخله صليب اللورين ورقم من أربعة أرقام وهو رقم القطاع البريدي Secteur Postal (ابتداءً من ٢٠٠٠) وكلمة مراقبة CENSURE ووضع غالباً باللون الأحمر. شوهدت أختام المراقبة هذه مع أختام "ساعي البريد vague-mestre"، والعديد من مكاتب البريد العسكري: BPM 5 و BPM 6.



مغلف مسافر من مكتب البريد B.P.M.5 (العائد لفرقة المشاة الآلية الأولى) إلى الكامبيرون بتاريخ ١٢-٨-٤٣ وعليه الطابع SG 13، وصل إلى مكتب ترانزيت القاهرة B.C.M 4 بتاريخ ١٥-٧-٤٣ وغادره بتاريخ ١٧-٧-٤٣. وصل دوالا بتاريخ ١١-٩-٤٣ ثم إلى ميتيت بالمابو بتاريخ ١٦-٩-٤٣ بعد أن خضع لرقابة فرنسا الحرة 2346 والرقابة البريطانية (الختم المدور) وأخيراً رقابة Commission B الفرنسية في الكامبيرون.



مغلف مسافر من مكتب البريد B.P.M.5 إلى ساحل العاج بتاريخ ٧-١٠-٤٣ وعليه ثلاثة طوابع تونسية، (لأن فرقة المشاة الأولى كانت في ذلك الوقت هناك)، وصل إلى مكتب ترانزيت القاهرة B.C.M 4 بتاريخ ١٤-١٠-٤٣ وغادره بتاريخ ١٥-٧-٤٣. بعد أن خضع لرقابة فرنسا الحرة 2405، الختم المثلث، والرقابة البريطانية (الختم المدور).

٦- البريد الجوي العسكري لقوات فرنسا الحرة



مغلف بريد جوي عسكري **مسافر من BPM 5 التابع للفرقة العسكرية الآلية الأولى بتاريخ ١٨-١-١٩٤٣**، إلى "البعثة التيشيرية البروتستانتية الأميركية M.P.A." في إيسكا/ الكاميرون. وصل لمصر حيث تمت مراقبته من السلطات العسكرية البريطانية (الختم المدور الصغير) **ووصل لمكتب ترانزيت القاهرة BCM 4 بتاريخ ٢١-١-٤٣**، وغادره بتاريخ ٢٥-١-٤٣. وصل إلى الكاميرون حيث تمت مراقبته (اللصاقة وأختامها، وختم المراقبة المدور). وصل إلينا إيسكا بتاريخ ١٦-٢-٤٣. (استغرقت رحلته من القاهرة لإيسكا ٢٠ يوماً).



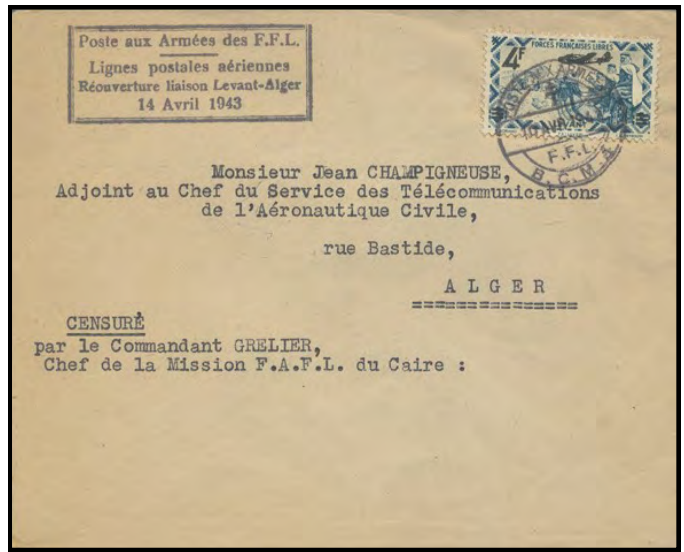
مغلف بريد جوي عسكري مرسل من قبل ضابط فب الأمن العام في بيروت، **مسافر من BCM 1 في بيروت بتاريخ ٢٠-١-١٩٤٣**، بمناسبة "الاتصال الأول بين دمشق وتاناناريف/مدغشقر في ٢٢-١-١٩٤٣" إلى في أديس أبابا/ الحبشة. وصل إلى تاناناريف بتاريخ ١-٢-٤٣، وغادرها بتاريخ ٥-٢-٤٣ لعدم طلبه من المرسل إليها، ليعاد إلى المرسل. في طريق العودة: ترانزيت جيبوتي ٢٢-٢-٤٣، ترانزيت أديس أبابا ٢٦-٣-٤٣، الوصول لمكتب القاهرة BCM 4 بتاريخ ٢٠-٥-٤٣ ومغادرته بتاريخ ٣٤-٥-٤٣. الوصول إلى مكتب بريد بيروت المدني في ٢٥-٥-٤٣.



مغلف مسافر **من B.C.M. 6 (مخصص للفرقة المدرعة الثانية) بتاريخ ٢٣-٨-٤٣** إلى "جمعية أصدقاء المتطوعين الفرنسيين" في لندن عليه طابع بريطاني (بسبب عدم إعراف اتحاد البريد العالمي بلجنة فرنسا الحرة). ترانزيت B.C.M. 4 بالقاهرة بتاريخ ٢٦-٨-٤٣، وختم المراقبة البريطانية فيها.



مغلف مسافر من مكتب B.C.M. 1 في بيروت بتاريخ ٢٦-٧-٤٣، مرسل إلى الجزائر.



مغلف مسافر من مكتب B.C.M. 4 في القاهرة، مرسل إلى الجزائر من رئيس بعثة القوة الجوية لفرنسا الحرة F.A.F.L. في القاهرة، بمناسبة إعادة الربط الجوي بين المشرق والجزائر في ١٤ نيسان (أبريل) ١٩٤٣.

بعثة سبيرز لسوريا ولبنان Spears Mission, Syria and Lebanon



مغلف بريد جوي "On Active Service" مرسل لـ "Captain F.D. Lambert, Spears Mission, Syria and the Lebanon" بواسطة مكتب بريد قوات فرنسا الحرة في بيروت 1 F.F.L. بتاريخ ٢٢-٤-٤٢.

إدوارد سبيرز Edward Spears



سبيرز مع ديغول

سمي في حزيران (يونيو) ١٩٤٠ رئيس بعثة الحكومة البريطانية للجنة فرنسا الحرة. وكان الممثل الشخصي لتشرشل لدى الجنرال ديغول.

غادر انكلترا مع ديغول إلى القاهرة في آذار (مارس) ١٩٤١. وهناك ساند ديغول لدى القيادة البريطانية في مطلبه لبدء عملية عسكرية في سوريا. وتحقق له ذلك عندما بدأت "معركة سوريا Operation Exporter" في ٨ حزيران (يونيو) ١٩٤١.

في كانون الثاني (يناير) ١٩٤٢ صار عضواً في "The Middle East Defense Council" في القاهرة. وسمي الوزير البريطاني الأول في سوريا ولبنان "The first British minister to Syria and Lebanon".

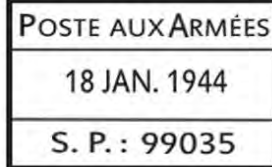
أول ربط جوي بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا المحاربة

PREMIÈRE LIAISON AÉRIENNE
CCCP-FRANCE COMBATTANT

موسكو-دمشق



اعتباراً من بداية عام ١٩٤٢، أقام في كوبيتشيف Kouibychiev في الاتحاد السوفيتي، وفد يمثل فرنسا الحرة والجنرال ديغول. وفي آب (أغسطس) ١٩٤٣، انتقل إلى موسكو، وانتقل عام ١٩٤٤ ليقوم في مبنى السفارة الفرنسية. أقيم في موسكو مكتب للبريد العسكري الفرنسي رقمه 99035، استخدم لتخليص الرسائل ختماً مستطيلاً (٢٦×٤١ ملم) :



الرسائل إلى لندن كانت تتجه عبر طهران-بيروت-القاهرة-جبل طارق-لندن. بعد افتتاح الخط الجوي بين موسكو ودمشق في بداية عام ١٩٤٤، زاد عدد الرسائل الصادرة عن المكتب المذكور. المصدر: "Chronique de la résistance" par Alain Guerin.



مغلغان مسافران بمناسبة افتتاح الخط الجوي بين دمشق وموسكو. **الأول مسافر من B.C.M. 1 في بيروت لموسكو بتاريخ ١٠-١-٤٤ والثاني من مكتب البريد الفرنسي في موسكو PAA S.P. 99035 بتاريخ ١٨-١-٤٤**، وعليه ختم رئيس البعثة العسكرية لفرنسا الحرة في الاتحاد السوفيتي.



مغلغان مرسلان من البعثة العسكرية لفرنسا الحرة: في دمشق بتاريخ ١١-١-٤٤ مرسل لموسكو وفي موسكو بتاريخ ١٩-١-٤٤ مرسل لدمشق. بمناسبة افتتاح الخط الجوي بين موسكو ودمشق.

الفصل الثاني

البريد العسكري أثناء وبعد الحرب العلمية الثانية

القسم الرابع: التدخل العسكري البريطاني في سوريا



شهداء ٢٩ ايار ١٩٤٥

شهداء الدرك

- | | | |
|------------------------------|----------------------------------|------------------------------|
| ١٩- الدركي جورج أحمر | ٧- الدركي محمد حسن هيكل | ١- وكيل الضابط محمد طيب شريك |
| ٢٠- الدركي محمد عادل المدني | ٨- الدركي يحيى محمد اليافي | ٢- العريف برهان باش إمام |
| ٢١- الدركي واصف إبراهيم هيتو | ٩- الدركي زهير منير خزنة كاتبي | ٣- العريف طارق أحمد مدحت |
| ٢٢- الدركي عبد النبي برنية | ١٠- الدركي ممدوح تيسير الطرابيشي | ٤- الدركي شحادة إلياس الأمير |
| ٢٣- الدركي سليمان أبو سعد | ١١- الدركي محمد أحمد أومري | ٥- الدركي خليل جاد الله |
| ٢٤- الدركي أحمد مصطفى سعيد | ١٢- الدركي محمد خليل البيطار | ٦- الدركي إبراهيم فضة |

شهداء الشرطة: ١- المفوض سعيد القهوجي، ٢- الشرطي مشهور المهاني، ٣- الشرطي محمود الجبيلي.
والشهيد الدكتور حكمت التسابحي الذي أصيب وهو يسعف المصابين في مبني المجلس النيابي.

٤- التدخل العسكري البريطاني في سوريا

إثر أحداث ٢٩ أيار (مايو) ١٩٤٥



الصورة التاريخية لديغول في شارع الشانزيليزيه صبيحة ٢٦-٨-٤٤

تحررت فرنسا من الاحتلال النازي. ودخل الجنرال ديغول (رئيس لجنة فرنسا الحرة) باريس دخول المنتصر صبيحة يوم ٢٦ آب (أغسطس) ١٩٤٤. وتحولت لجنة فرنسا الحرة إلى (الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية).

وعقد مؤتمر يالطا بين ٩-١١ شباط (فبراير) ١٩٤٥. اتفق فيه زعماء الدول المنتصرة على تقاسم النفوذ، وعلى نظام عالمي جديد أساسه قيام منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي. ودعوا لانعقاد مؤتمر سان فرانسيسكو في ٢٥-٥-٤٥ لوضع ميثاق الأمم المتحدة.

ثم انتهت الحرب العالمية الثانية، رسمياً، باستسلام ألمانيا وتوقيع صك الاستسلام يوم ٧ أيار (مايو) ١٩٤٥.

أمام هذا المشهد، سعت فرنسا لأن يكون لها نفوذ قانوني في كل من سوريا ولبنان. وورقة الضغط بيدها كانت جلاء قواتها عن البلدين.

ففي ١٨-٥-٤٥ قدم المندوب السامي الجنرال بينه لكل من حكومتي سوريا ولبنان ثلاثة اتفاقيات طالباً من الحكومتين توقيعها، وتتضمن: ضمان استقلال المؤسسات الثقافية الفرنسية، وصيانة مصالح فرنسا الاقتصادية، والموافقة على أن يكون لفرنسا قواعد بحرية وجوية تكون قيادتها فرنسية). في ٢٦ أيار (مايو) أبلغت الحكومتان رفضهما للطلب الفرنسي.

في ٢٩ أيار ١٩٤٥ حصلت في دمشق الأحداث الدامية حين قصفت مدافعها أحياء دمشق والقلعة وهجم جنودها السنغاليون على المجلس النيابي وقتلوا حاميتهم ومثلوا بجثث أفرادها. بحجة واهية هي رفض حماية المجلس المشاركة في تحية العلم الفرنسي أثناء المراسم المعتادة لرفعه على مبنى رئاسة الأركان الفرنسية المقابل للمجلس النيابي.

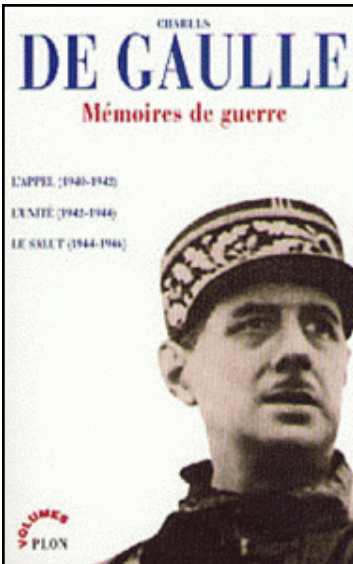


مؤتمر يالطا ستالين، روزفلت وتشرشل.

قدمنا، في الجزء الأول، رواية أقرب ما أمكن لأن تكون موضوعية لأحداث أيار ١٩٤٥ وما تلاها. لكن للرئيس الفرنسي الجنرال ديغول رواية أخرى شرحها في الجزء الثالث (الخلاص) من مذكراته. وأساسها أن بريطانيا كانت تسعى لإضعاف فرنسا ومنعها من استعادة دورها، وهي كانت تعمل على دفع واشنطن إلى مخاصمة باريس. وأن (بريطانيا كانت تعد العدة للقيام بمناورتها الحاسمة في المشرق العربي).

(فمنذ زمن طويل، كاد تعصب الوطنيين العرب، وإرادة بريطانيا أن تظل هي سيدة الموقف في الشرق، يتحالفان ضدنا). (فما أن أعلن الرايخ عن استسلامه، حتى كانا ينتقلان إلى الهجوم معاً).

(واختيرت سوريا لتكون مسرح عملياتهم. فمنذ انتخابات ١٩٤٣، كان شكري القوتلي، رئيس الجمهورية، ووزاراته المتتالية يضاعفون من مزاداتهم في المتطلبات ضدنا... ومع ذلك، كنا من تلقاء ذاتنا، قد أعلننا استقلال سوريا). ومنذ أربع سنوات، كانت امتيازات سلطتنا قد نقلت تدريجياً، (ولكن بما أننا كنا لانزال مسؤولين في مضمار الدفاع والحفظ على الأمن، فقد أبقينا القوات المحلية تحت قيادتنا وتركنا في بعض المناطق حاميات فرنسية قليلة العدد).



(وحيث أننا كنا نفكر بأن الأمم المتحدة ستضع قريباً نظاماً للأمن العالمي، فقد كنا مزعمين على تسليم الدولتين صك الانتداب الذي كانت عصابة الأمم قد أودعتنا إياه، وأن نأخذ على عاتقنا مسئولية قاعدتين عسكريتين محليتين، وأن نسحب قواتنا من أراضي البلدين، وأن نترك لحكومتنا دمشق وبيروت أمر التصرف بقواتهما. ومن ناحية أخرى، ستحدد المعاهدات التي ستبرم مع كلتا الدولتين المساعدة التي سيكون باستطاعتنا أن نقدمها لهما ومصير المصالح الاقتصادية والثقافية التي كنا نتمتع بها لديهما. ذلك هو المخطط الذي وضعته لنفسه).

(أما العرب، فإن عملاً سياسياً ماهراً وغالي الثمن قد جعل عدداً من زعمائهم متأثرين بالنفوذ الانكليزي... في الوقت الذي كان فيه ٧٠٠٠٠٠ جندي بريطاني في الشرق وعدد كبير من الأسراب الجوية تسيطر على الأرض والسما. وأخيراً كان تشرشل قد حصل في مساومات يالطا من روزفلت ومن ستالين على أن تترك له حرية التصرف في دمشق وبيروت). في حين كانت القدرات الفرنسية متواضعة، (فقد كانت قواتنا في سوريا ولبنان تتحصر بخمسة آلاف رجل، أي خمسة أفواج من السنغاليين وبعض الدوائر وسرب واحد مؤلف من ثمان طائرات. إضافة للقوات "الخاصة" المؤلفة من ١٨٠٠٠ جندي من سكان البلاد تحت إمرتنا). (وتجاه هذا الواقع حددت سلفاً، بأننا لن نغامر في محاربة الثورة والانكليز ما لم نكره على ذلك).



صحيفة THE MAIL تغطي أحداث سوريا.



القوات البريطانية في الشارع المستقيم غند الباب الشرقي لدمشق يوم الأول من حزيران ١٩٤٥.



مقال في صحيفة THE MAIL بالصادرة وم السبت ٢ حزيران (يونيو) تصف فيه وضع دمشق بعد قصف البرلمان.

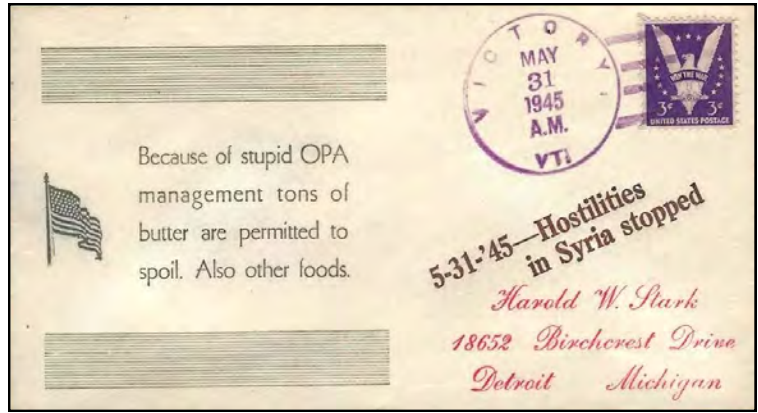
وبعد أحداث ٢٩ أيار وما تلاها من انذار بريطاني (تدعي فرنسا أنها لم تتسلمه قبل إذاعته) وفي الأول من حزيران، وصل الجنرال باجيت Paget القائد البريطاني العام في الشرق، إلى بيروت بشكل استعراضي، إذ رافقت طائرته عدة أسراب من الطائرات، وأقام عرضاً عسكرياً، وللذهاب من المطار إلى مقر المندوب السامي الفرنسي، جعل طابوراً طويلاً من الدبابات يتقدمه كما جعل خطأ طويلاً من السيارات المصفحة يتبعه. (وسلم الجنرال بينه إنذاراً مفصلاً... أعلن فيه أنه تلقى من حكومته الأمر بتسليم القيادة في سوريا ولبنان. وبصفته تلك، فإنه يأمر السلطات الفرنسية بأن تنفذ دون جدل كافة الأوامر التي سيصدرها إليها. وكبداية فإنه يأمر قواتنا بوقف القتال وبالانسحاب إلى ثكناتها).

(وفي الرابع من الشهر دعوت سفير بريطانيا العظمى وأجلسته تجاهي وقلت له: إنني أعترف بأننا لسنا بقادرين في الوقت الراهن على محاربتكم. ولكنكم أهنتم فرنسا وخنتم الغرب. وهذا لا يمكن نسيانه. ووقف داف كوبر وخرج). (انتهى الاقتباس من مذكرات ديغول)

وبكل الأحوال، فإن ماجرى في الأول من حزيران ١٩٤٥ كان دخولاً استعراضياً للقوات البريطانية ودون أية مقاومة، وانسحاب الجنود الفرنسيين إلى ثكناتهم. وقد حمت القوات البريطانية المدنيين الفرنسيين من غضبة السوريين وجمعتهم في أماكن آمنة في المدن الرئيسية.



الجنرال باجيت وسعد الله الجابري



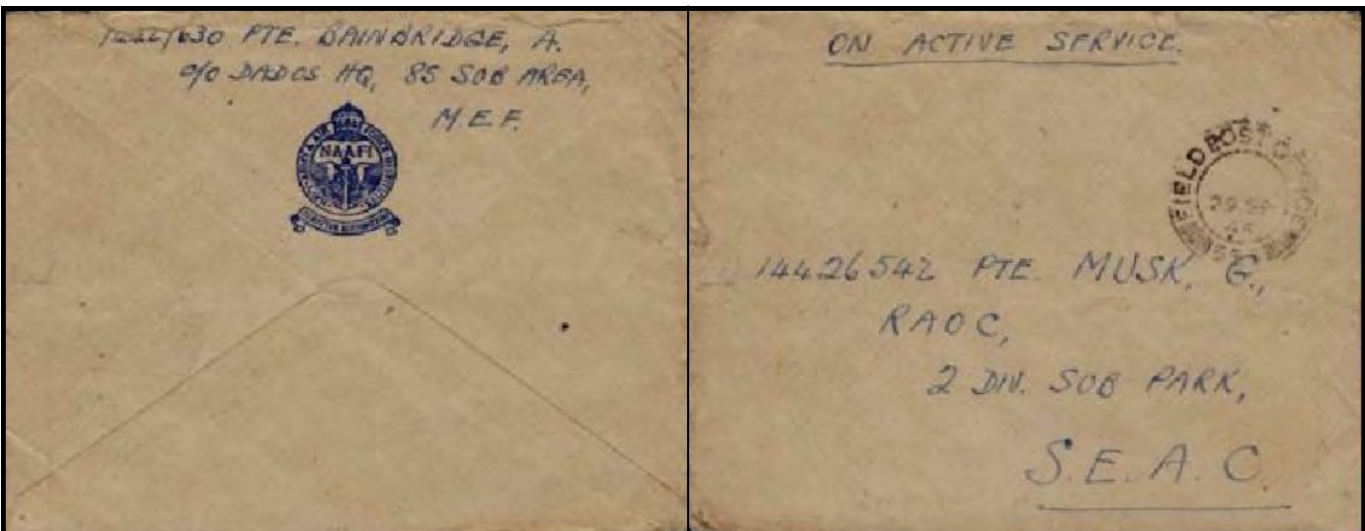
مغلف مسافر من Victorya إلى Detroit/الولايات المتحدة بتاريخ ٣١-٥-١٩٤٥، بمناسبة وقف القتال في سورية في ذلك اليوم كما يبين الختم الموضوع على المغلف.

تم الاتفاق في ٨ ايار (مايو) ١٩٤٦ على انسحاب الجيوش الأجنبية من الأراضي السورية وغادرت القوات البريطانية هي والقوات الفرنسية التي أجبرت على الجلاء عن سورية بلا شروط يوم ١٦ نيسان. وتحدد أن يحتفل بعيد الجلاء يوم ١٧ نيسان ١٩٤٦.

١- البريد العسكري للقوات البريطانية بعد إعادة احتلال سورية ولبنان عام ١٩٤٥



مغلف بريد عسكري مسافر من مكتب البريد العسكري البريطاني F.P.O. 555 في دمشق بتاريخ ٢٢-٦-٤٥ وعليه ختم الرقابة البريطانية.



مغلف مرسل من جندي بريطاني عليه ختم مكتب البريد الميداني FIELD POST OFFICE 553 في دمشق بتاريخ ٢٢ أيلول ١٩٤٥، مرسل إلى فيلق الذخائر في قيادة جنوب شرق آسيا من قبل جندي في قيادة قوة الشرق الأوسط البريطانية DADOS. وعلى خلف المغلف شارة معهد البحرية والجيش والقوة الجوية.

٢- البريد العسكري للقوات الهندية
بعد إعادة احتلال سورية ولبنان عام ١٩٤٥



مغلف بريد عسكري مجاني مرسل من مكتب البريد الميداني للفرقة الهندية في حلب 26 FPO No. بتاريخ 25 JUL 45 إلى انكلترا وعليه ختم الرقابة العسكرية رقم 197.



مغلفا AIR LETTER مسافران من مكتب البريد الميداني الهندي No. 27، الأول بتاريخ ٢٩ أيار (مايو) ٤٥، (قبل دخول القوات البريطانية لسوريا). والثاني بتاريخ ١٥ تموز (يوليو) ٤٥ بعد أن دخلت.



مغلف بريد عسكري مسافر من مكتب البريد الميداني الهندي No. 88 في بيروت بتاريخ ٣ أيلول (سبتمبر) ٤٥.

الفصل الثاني البريد العسكري أثناء وبعد الحرب العلمية الثانية القسم الخامس: البريد العسكري السوري

كانت رسائل البريد العسكري السوري معفاة من الرسوم البريدية. وكانت تمهر بختم خاص يختلف شكله ومحتواه بين فترة وأخرى كما سنلاحظ في النماذج الخمسة التالية:



مغلف نقابة أطباء دمشق مرسل بتاريخ ١٠-٥-١٩٥٥ عن طريق البريد المدني إلى القنيطرة. وصل إليها بتاريخ ١١-٥-٥٥ فحول للبريد العسكري (يبدو أن المرسل إليه كان طبيباً عسكرياً). أعيد لمركز بريد القنيطرة المدني بتاريخ ١٥-٥-٥٥.

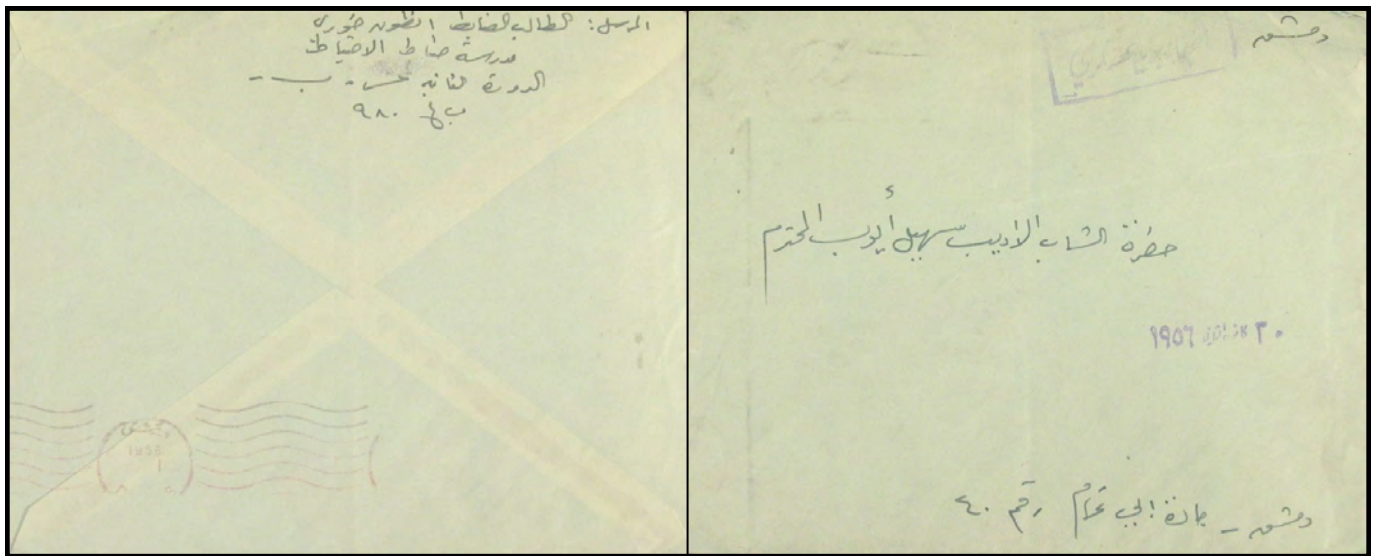


مغلف بريد عسكري مسافر من دمشق بتاريخ ٢٨-٩-٥٥

بريد عسكري

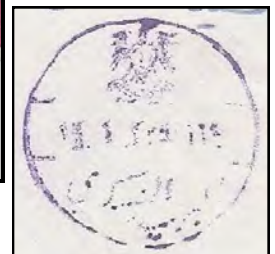
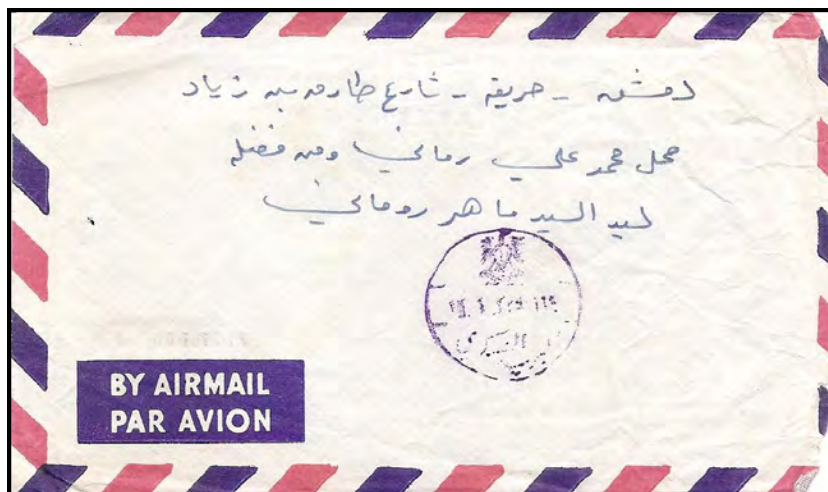


مغلف بريد عسكري من السويداء لدمشق بتاريخ ٢١-١٠-١٩٥٥.



مغلف بريد عسكري إلى دمشق بتاريخ ٣٠-١-١٩٥٦.

اعفاء بريد عسكري



مغلف بريد عسكري إلى دمشق بتاريخ ١-١-١٩٦٤.